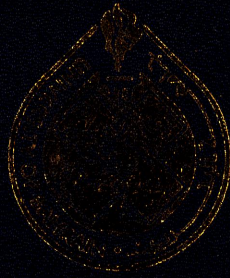


جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانتماء بالنفس لدى
عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عجمي بالمملكة
العربية السعودية

المقدمة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد

عبد حماد المرخان

٢٠١٠٠٦٠٥

إشراف

د. أحمد سيف جلال

الأستاذ المساعد، بقسم علم النفس وكلية الآداب

جامعة البحرين

مملكة البحرين

١٢٠٠٠٦٠٥ م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى
عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة
العربية السعودية

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس الإرشادي

إعداد

عبير حماد المرخان

٢٠١٠٠٦٠٥

إشراف

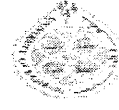
د. أحمد سعد جلال

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بكلية الآداب

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو، ٢٠١٤م



جامعة جدة
كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج ماجستير (علم النفس الإرشادي)

(لجنة المناقشة)

ناقشت الطالبة/ عبيد حماد ناصر المرخان رقم جامعي ٢٠١٠٠٦٠٥ الأطروحة التي تقدمت بها للحصول على درجة الماجستير في: علم النفس الإرشادي.
والمعونة: "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية"
وذلك يوم: الأحد الموافق ٢٨/١٢/٢٠١٤
وقد تشكلت لجنة المناقشة من الأساتذة الآتية أسمائهم:

الاسم	التوقيع
د. أحمد سعد جلال	مشرفاً ورئيساً
أ.د. محمد مقداد	ممتحناً داخلياً
د. أسماء العطيه	ممتحناً خارجياً

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، كذلك التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس وأساليب التنشئة الأسرية، والتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الأخوة على الثقة بالنفس. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات الصفوف المتوسطة بمدينة عرعر في المملكة العربية السعودية. واشتملت عينة الدراسة على (١٨٤) طالبًا وطالبة (٨٧ من الذكور، و٩٧ من الإناث). وتضمنت أدوات الدراسة ما يلي: مقياس للثقة بالنفس، ومقياس المعاملة الوالدية (لعبد الرحمن والمغربي، ١٩٨٩) كأداة ثانية للدراسة. وبعد التحقق من صدق وثبات الأدوات في البيئة المحلية، تمّ التوصل إلى عدّة نتائج، أهمها:

١. كانت أبرز أساليب التنشئة الأسرية: الاهتمام بالحصول على الدرجات العالية في الاختبارات المدرسية، وتوجيه ألفاظ سيئة للأبناء في مرحلة الطفولة أمام الناس الغرباء، وعدم توفير الأشياء التي يحتاجها.
٢. وجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقة بالنفس وأساليب التنشئة الأسرية.
٣. لا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغيرات: الجنس، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الإخوة على الثقة بالنفس. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدة توصيات، أبرزها:
 ١. تنفيذ برامج ودورات متخصصة إرشادية للوالدين، في أساليب تنشئة الأبناء.
 ٢. إرشاد المقبلين على الزواج بأساليب تنشئة الأبناء من خلال عقد برامج تدريبية لهم.
 ٣. العمل على التوسّع في إنشاء مراكز تأهيلية متخصصة في الإرشاد الأسري.
 ٤. إقامة الندوات والمناقشات المفتوحة في المدارس، ودعوة الآباء والأمهات لتلك الفعاليات، وتفعيل دور الوحدات الإرشادية في إدارات التربية والتعليم.

إهداء

إلى ميدان العطف والحنان والبذل والعطاء.... إلى والدتي.
إلى ميدان التوجيه والإرشاد والتضحية... إلى والدي.
إلى رمز الحب والوفاء ... إلى زوجي ورفيق دربي.
إلى أخوتي وأخواتي.
إلى أبنائي وبناتي.
أهدي لهم جميعاً ثمرة هذا الجهد المتواضع.

شكر وتقدير

بشعور يغمره الوفاء والتقدير، تتقدّم الباحثة بالشكر الخالص والعرفان الجزيل، والامتنان إلى كل من تفضّل وساهم في إثراء هذا البحث، برأي أو نصيحة أو توجيه، أو ساهم في تقديم ولو اليسير لإتمام هذا العمل، وفي مقدّمة هؤلاء سعادة الدكتور الفاضل/ أحمد سعد جلال، على كريم دعمه اللامحدود، من خلال إشرافه على هذا العمل، وما تفضّل به من توجيه، وما لمستّه من حسن خلق وتواضع في تقديم كل ما من شأنه تنمية قدرات الباحثة الفكرية والعلمية، وما وجدته من اهتمام وتشجيع، فجزاه الله عني خير الجزاء ووفقه لفعل الخير دائماً.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد مقداد، وسعادة الدكتورة/ أسماء العطية على تفضلهم بالاطلاع على هذه الرسالة وتقييمها وإبداء توجيهاتهم بشأنها.

والشكر كذلك لجميع أعضاء هيئة التدريس على ما قدموه لي من تعليم وتوجيه أثناء الدراسة لجنة المناقشة الأفاضل.

كما أشكر القائمين على مكتبة جامعة البحرين، ومكتبة جامعة الخليج العربي، ومكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز بجامعة أم القرى، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الأمير سلمان بن عبد العزيز بجامعة الملك سعود، ومكتبة الجامعة الأردنية، لما قدموه من تعاون ساهم في إنجاز هذه الدراسة.

والشكر والعرفان لمديري ومديرات المدارس المتوسطة التي تم تطبيق الدراسة بها، والمعلمين والمعلمات الذين شاركوا بالإشراف على تطبيق المقياسين، والشكر موصول للطلبة على تفضلهم بالإجابة عن المقياسين.

وأخيراً، فالشكر كل الشكر، لوالديّ الحبيبين، على ما وجدته من تشجيع منهما طوال فترة دراستي، ولزوجي الذي لم يبخل يوماً بمشورة أو دعم، وشاركني الفكرة والقرار قبل وأثناء وبعد إنجاز هذا الجهد، ولجميع أفراد أسرتي لا حرمهم الله الأجر.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الاعتماد من قبل لجنة التحكيم
ب	ملخص الدراسة
جـ	إهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ي	قائمة الملاحق
٢	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة
٢	مقدمة
٤	مشكلة وأسئلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٦	حدود الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
١٠	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٠	أولاً: الإطار النظري
١٠	(أ) التنشئة الأسرية
١٠	الأسرة
١٣	أهمية الأسرة
١٤	التنشئة الأسرية
١٧	أساليب التنشئة الأسرية
٢٢	(ب) الثقة بالنفس

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٣	الثقة بالنفس والتنشئة الأسرية
٢٤	ثانيًا: الدراسات السابقة
٢٤	المحور الأول: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات:
٣٥	المحور الثاني: دراسات تناولت الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات:
٤٠	المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس:
٤٣	التعليق على الدراسات السابقة
٤٦	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
٤٧	أولاً: المنهج المستخدم
٤٧	ثانيًا: مجتمع الدراسة والعينة
٥٠	ثالثًا: أدوات الدراسة
٥٠	أ. مقياس الثقة بالنفس
٥١	صدق المقياس
٥٢	ثبات المقياس
٥٢	ب. مقياس المعاملة الوالدية
٥٤	صدق المقياس
٥٤	ثبات المقياس
٥٥	رابعًا: الأساليب الإحصائية

الصفحة	الموضوع
٥٦	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
٥٧	نتائج الدراسة
٥٧	أولاً: نتائج السؤال الأول
٧٠	ثانياً: نتائج السؤال الثاني
٧٢	ثالثاً: نتائج السؤال الثالث
٧٣	مناقشة النتائج
٧٧	توصيات الدراسة والدراسات المقترحة
٧٩	المراجع
٨٤	الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٥٧	ترتيب بنود مقياس المعاملة الوالدية للاب	(١٦)
٦٣	ترتيب بنود مقياس المعاملة الوالدية للأم	(١٧)
٧٠	معاملات ارتباط مقياس المعاملة الوالدية بمقياس الثقة بالنفس على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية (بالنسبة للاب)	(١٨)
٧١	معاملات ارتباط مقياس المعاملة الوالدية بمقياس الثقة بالنفس على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية (بالنسبة للأم)	(١٩)
٧٢	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية على الدرجة الكلية للثقة بالنفس	(٢٠)

قائمة الملاحق

العنوان	رقم الملحق
مقياس الثقة بالنفس	(١)
أسماء الأساتذة المحكمين لمقياس الثقة بالنفس	(٢)
مقياس المعاملة الوالدية	(٣)
خطاب الجامعة بطلب تسهيل مهمة الباحثة	(٤)
خطاب الإدارة العامة للتربية والتعليم بطلب تسهيل مهمة الباحثة وتطبيق مقاييس الدراسة	(٥)

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة وأسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

اهتم الدين الإسلامي الحنيف بتربية الأولاد كثيرًا، وحث الآباء على إكرامهم والاهتمام بذويهم، لما في ذلك من أثر في سلوكهم في مستقبل الأيام. ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم". كما حث الإسلام الآباء على أن تكون معاملتهم لأبنائهم قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح، وقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أن يعاملوا أولادهم بالرفق واللين. ويؤكد الواقع أنّ طفل اليوم هو رجل الغد، أي أنّه الذي نتعهد عليه الآمال في تحمّل مسؤولية تشكيل المستقبل، وذلك بما يحقق التنمية المستدامة للأمة (الحربي، ٢٠١٠).

وفي المراحل المبكرة من الحياة، يواجه الطفل بمهمة تعلم حضارته. ومما يسهل هذا التعلم والتدريب أن هناك مؤسسات أنشئت لتقوم بذلك، مثل الأسرة والمدرسة وأماكن العبادة والدولة. والطفل إما أن يدرك ما تتطلبه منه حضارته بصورة مباشرة، عن طريق توجيهات الوالدين، وإما أن يكتسب عناصر تراثه الاجتماعي بصورة غير مباشرة، كأن يلقي الصواب والخطأ (الخير والشر) عن طريق القصص الخرافية أو القصص التي تسرد عليه قبل النوم (سلامة، ١٩٨٨).

وتُجمع الآراء التربوية الحديثة على الأهمية الكبرى والمشاركة، لكل من الأسرة والمدرسة في عمليات التربية والتنشئة وتكوين الشخصيات، أهمية لا يمكن الفصل بينها أو تحديد نسبة وأثر كل منها على اعتبار أنها من الوسائط التربوية والاجتماعية التي تعمل بشكل متكامل (المفرجي، ٢٠٠٩).

لذلك، فإن من أهم التحديات المعاصرة لمجتمعاتنا الإسلامية إعداد أهم مؤسستين في الدولة: الأسرة والمدرسة، وهذا ما يتطلب من المجتمع إعداد وتوجيه الأسرة الواعية التي تؤمن بأهمية دورها في المجتمع، وتؤمن بالقدرة على التغيير والتطوير، وإرشادها ومساعدتها من خلال الحملات الإعلامية، وإنشاء مراكز للتوعية والإرشاد والاستشارات الأسرية والتدريب، وتقديم أفضل الوسائل التي تدعم دورها في إعداد جيل المستقبل (الشاش، ٢٠١٠: ٨٩).

وقد أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي الحنيف منذ أكثر من ١٤٠٠ عام، حيث ذكر روجرز Rogers (١٩٦٩) أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى في المجتمع، فهي البيئة التي

ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، وممن خلال الأسرة تشبع حاجات الأبناء البيولوجية والنفسية وينعمون بدفع العناية والرعاية والحب والأمان. لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة والعلاقات الإنسانية التي تسود بين الوالدين والفرد (في: البليهي، ٢٠٠٨).

فالتنشئة الأسرية عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج تقوم على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً وقيماً واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساهمة الجماعة والتوافق معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي والثقافي، وتيسر له سبل التكيف والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية (العطيات، ٢٠٠٩: ٨١).

وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية السوية من الناحية السيكلوجية هي إحدى مؤشرات الحكم على تقدم المجتمع أو تخلفه، لهذا السبب فإن سلامة نمو الأطفال تعد دلائل تعطي المؤشر في المقارنة بين المجتمعات، من حيث تقدمها أو تخلفها، كما تشكل الطفولة أكبر القطاعات السكانية في المجتمع العربي، وبالتالي فإن مستقبل الأمة العربية يعتمد على تشكل هذه الشريحة المهمة. ويشير كل من بيلسكي واستينبرج وهوتس وهالبيرن Belsky, Steinberg, Houts & Halpern (٢٠١٠) إلى أن معاملة الأم لأبنائها بقسوة تنبئ بسلوك التوجه نحو المخاطرة السلوكية لدى هؤلاء الأبناء في سن مبكر من حياتهم (في: منصور، ٢٠١١).

وترى الباحثة أن الوعي بهذه الأساليب من قبل الآباء قد أصبح ضرورة حتمية، وتزداد تلك الضرورة مع تسارع متغيرات العصر، وما ينشأ عن ذلك من تطوّر هائل في تكنولوجيا الاتصالات بشكل عام، وفي تكنولوجيا التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وما تفرزه تلك الوسائل من تأثيرات، سلبيًا وإيجابيًا، على الأبناء، ممّا يُضاعف المسؤولية على الآباء في تنشئتهم ويزيدها أهمية، وهذا ما يستدعي تضافر الجهود المبذولة من عموم المؤسسات الاجتماعية المُلقاة على عاتقها مسؤولية رعاية الأبناء، أهلية كانت أم حكومية، بهدف ضمان التنشئة السوية لهم.

ويشير بيمستين وترايقر Bemstein & Triger (٢٠١١) إلى الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في هذا العصر، حيث يذكر أن للإنترنت دورًا كبيرًا في إمكانية وصول الوالدين إلى مصادر غير مسبقة في تنشئة الأبناء، سواء كانت مصادر علمية أو اجتماعية عامة. كما أن الهاتف الخليوي يمنح الآباء الفرصة للبقاء على اتصال دائم مع أطفالهم حتى عندما لا يكونوا قريبًا منهم، إلا أن الإفراط في ذلك قد يكون له تأثير سلبي على تنشئة أطفالهم.

مشكلة الدراسة:

خلق الله تعالى النفس البشرية وهياً لها من الإمكانيات والقدرات التي تمكنها من التكيف مع البيئة المحيطة، والتغلب على المؤثرات التي تعترضها في جوانب الحياة، ومن ضرورات هذه النفس العمل على تنمية تلك القدرات والإمكانيات كضمان للنجاح والاستمرارية في تحقيق تلك الغاية، ولعل الثقة بالنفس هي أكثر ما تحتاج إليه لمواجهة ما يعترضها من معوقات في سبيل التقدم، وإلا فإن النجاح سيتحول إلى فشل.

وتلعب الصحة النفسية دوراً مهماً و متميزاً في حياة الفرد، وذلك لارتباطها بديمومته وحياته، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقة بالنفس، كما أن الثقة بالنفس (Self-Confidence) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشخصية المتكاملة، وتعدّ من السمات الشخصية المهمة ذات الأثر البارز في سلوك الفرد عبر مراحل حياته المختلفة، وهي تعتبر مظهر بارز من مظاهر الشخصية السوية وعنصراً مهماً من عناصر التكيف السليم بشقيه الشخصي والاجتماعي (العطيات، ٢٠٠٩).

والثقة بالنفس من المقومات الرئيسة للنجاح في الحياة، وهي تظهر من خلال إحساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية وبقدرته على عمل ما يريد، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق بنفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير (السقاف، ٢٠٠٩). فلا يمكن الحديث عن نجاح الفرد في إنجاز المهام وأداءها على الوجه المطلوب، والديمومة في ذلك، بمعزل عن الحديث عن مدى ما يمتلكه هذا الفرد من مستوى عالٍ في الثقة بالنفس، والتي بدورها لم تكن لتتشكل بمحض الصدفة، بل هي نتاجاً لخبرات عديدة ومستمرة تتعلق بطفولة الفرد، وتأثره بها تأثيراً كبيراً.

وتوصلت دراسة جيست وهامريك Hamrick & Gesit (١٩٨٣)، ودراسة العنزي (٢٠٠١) إلى الارتباط الموجب بين الثقة بالنفس وحسن التوافق والصحة النفسية، كما أوضحت دراسة كوتل Cottel (١٩٧٤) أن الثقة بالنفس دليل التوافق الحسن السوي، والمرتبطة بالصحة النفسية، والأداء والأصالة والواقعية في التفكير والشعور بالكفاءة والحيوية والنشاط، والقدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها (في: العنزي، ٢٠٠٣).

وتؤكد دراسة بانكر Banker (١٩٩١) على أهمية بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة. كما تؤكد دراسة إلياس ونورول Alias & Nurul (٢٠٠٥) إلى العلاقة الارتباطية الموجبة بين الثقة بالنفس والتحفيز، وتشير دراسة السنباطي وآخرون (٢٠١٠)، ودراسة العنزي (٢٠٠٣) إلى الارتباط الموجب بين الثقة بالنفس وكل من دافع

الإنجاز والتحصيل الدراسي، كما تبرز دراسة ياسين والحسيني (٢٠١٠) العلاقة الارتباطية الموجبة بين الثقة بالنفس وضبط الذات، ودراسة العنزي والعنزي (٢٠١١) إلى العلاقة الإيجابية بين الثقة بالنفس وكل من القدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي.

وتعتقد الباحثة أن للتنشئة الأسرية دوراً مهماً في بناء الثقة بالنفس، فلا يمكن تجاهل الدور الحيوي والمهم للأسرة في ذلك بأي حال من الأحوال. فالثقة بالنفس هي سمة تنشأ داخل الأسرة منذ طفولة الفرد، وتتشكل وفقاً لأسلوب التنشئة الذي يحيط به، فالتنشئة الإيجابية تنتج شخصاً واثقاً بنفسه قادراً على الإنجاز والإسهام في المجتمع الصغير وهو الأسرة والمجتمع الكبير، والعكس إذا ما كانت التنشئة سلبية، فإنها تنتج شخصاً متذبذباً أو عديم الوثوق بنفسه، غير قادر على الإنجاز والإسهام.

من خلال ما سبق، تتضح أهمية دور التنشئة الأسرية في غرس سمة الثقة بالنفس وإنمائها في شخصية الأبناء. وقد اطلعت الباحثة على الأدبيات السابقة في المجال التربوي التعليمي التي تناولت كلا من مفهوم الثقة بالنفس وأساليب التنشئة الأسرية، إلا أنها لم تجد - على حد علم الباحثة - دراسات عربية أو محلية تناولت المتغيرين والعلاقة بينهما، عدا دراسة خالد العطيات (٢٠٠٩). من هنا رأت الباحثة البحث في هذا الموضوع، وهو العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس.

وبالتالي، فقد تحدت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ١- ما أساليب التنشئة الأسرية من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة بالنفس وأساليب التنشئة الأسرية من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية؟
- ٣- هل يوجد أثر دال إحصائي للمتغيرات الديموغرافية الآتية على الثقة بالنفس:
 - أ- الجنس.
 - ب- مستوى تعليم الوالدين.
 - ج- المستوى الاقتصادي للأسرة.
 - د- عدد أفراد الأسرة.
 - هـ- الترتيب بين الأخوة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على أساليب التنشئة الأسرية من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس وأساليب التنشئة الأسرية من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية.
٣. التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الأخوة على الثقة بالنفس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- ١- الأهمية الاجتماعية والنفسية للموضوع الذي تتناوله، وهو أساليب التنشئة الأسرية، وما لها من تأثير كبير على حياة الأفراد إيجاباً أو سلباً.
- ٢- أهمية المرحلة العمرية لأفراد العينة، وهي مرحلة المراهقة الأولى، وهي المرحلة التي تحدث فيها الكثير من التغيرات البيولوجية العديدة والسريعة، والتي تفصل بين مرحلتين الطفولة المتأخرة والمراهقة الوسطى، مما يضاعف المسؤولية على الآباء في رعاية الأبناء.
- ٣- ندرة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تبحث في علاقة التنشئة الأسرية بالثقة بالنفس في المجتمع الخليجي والعربي.
- ٤- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث السابقة.
- ٥- قد تسهم الدراسة في مساعدة المختصين والمرشدين النفسيين وأولياء الأمور من خلال التعرف على دور أسلوب تنشئة الأبناء في الأسرة في إكسابهم الثقة بالنفس.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية:** حيث تهتم الدراسة بموضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس. واقتصرت متغيرات الدراسة الديموغرافية على: الجنس، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة، الترتيب بين الأخوة.
- الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على طلاب وطالبات صفوف المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: وتحدّد بالفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ - ٢٠١٢/٢٠١٣ م . كما تتحدّد تعميم نتائج الدراسة في ضوء صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

(أ) أساليب التنشئة الأسرية:

تتبّنى الباحثة في الدراسة الحالية التعريف الوارد في مقياس أمبو (١٩٨٠) - تعريب محمد عبد الرحمن والمغربي (١٩٨٩) - على أنها "الأساليب التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأبناء في تربيتهم وتنشئتهم". وهي:

١- الإيذاء الجسدي: أي تعرّض الطفل للضرب أو أي صورة أخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية على أخطاء صغيرة.

٢- الحرمان: أي حرمان الطفل من الحصول على الأشياء التي يحتاجها، أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه.

٣- القسوة: وهي إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاسٍ في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب.

٤- الإذلال: وهو تعمّد توبيخ الطفل ووصفه بصفات سيئة في وجود أشخاص آخرين، أو معاملته بطريقة تشعره بالنقص والدونية.

٥- الرفض: تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنّه غير محبوب من أحد الوالدين أو من كليهما.

٦- الحماية الزائدة: تتمثّل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته.

٧- التدخل الزائد: وضع حدود معينة للمسموح به والمرفوض من وجهة نظر الآباء مع التمسك بهذه الحدود بشكل قاسٍ مع التدخل في كل صغيرة وكبيرة.

٨- التسامح: احترام رأي الطفل وتقبله على عيوبه، وتصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة في نفسه.

٩- التعاطف الوالدي: تعودّ الوالدين إظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل.

١٠- التوجيه للأفضل: توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة حتى يكون عضواً نافعا في المجتمع له قيمته ومكانته.

١١- الإشعار بالذنب: تحقير الطفل والتقليل من شأنه بطريقة تشعره بعذاب الضمير أو الإحساس بالذنب.

١٢- التشجيع: ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدمًا إلى الأمام.

١٣- تفضيل الأخوة: نبذ الطفل وتفضيل إخوانه عليه لأي سبب من الأسباب.

١٤- التدليل: تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة مع إضفاء المزيد من الرعاية والاهتمام عليه أكثر من إخوانه بصورة تعوقه عن تحمل المسؤولية بمفرده (الحربي، ٢٠١٠).

وتعرّف الباحثة التنشئة الأسرية إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته عن فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس أبعاد الإيذاء الجسدي، والحرمان، والقسوة، والإذلال، والرفض، والحماية الزائدة، والتدخل الزائد، والتسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل، والإشعار بالذنب، والتشجيع، وتفضيل الأخوة، والتدليل.

(ب) الثقة بالنفس:

تتبنّى الباحثة في الدراسة الحالية مفهوم الثقة بالنفس في ضوء مقياس الثقة بالنفس من إعداد أحمد القواسمة وعدنان الفرّح (١٩٩٦) على أنّها "سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدمًا أقصى ما تنتجه له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي" (العنزي، ٢٠٠٣).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد عند إجابته عن فقرات مقياس الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس أبعاد الطلاقة اللغوية، والاستقلالية، والبعد الاجتماعي، والفسولوجي، والنفسي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- أولاً: الإطار النظري:
 - التنشئة الأسرية.
 - أساليب التنشئة الأسرية.
 - الثقة بالنفس.
 - الثقة بالنفس والتنشئة الأسرية.
- ثانياً: الدراسات السابقة:
 - دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
 - دراسات تناولت سمة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات.
 - دراسات تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس.
 - التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري للدراسة الحالية يتضمن مفهوم التنشئة الأسرية، والثقة بالنفس، والعلاقة بين المفهومين، مختوماً بأهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.

أولاً: الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري موضوعي التنشئة الأسرية، والثقة بالنفس على النحو الآتي:

(أ) التنشئة الأسرية:

الأسرة:

لا تزال الأسرة تحتفظ بمكانتها، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأهم في حياة الفرد، رغم تعدّد واختلاف المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة، كرياض الأطفال والمدرسة وغيرها إلا أنّ الأسرة تظل ذات التأثير الأقوى والأثر الأكبر في سمات شخصيّة الأبناء، المحسوسة منها والمعنوية، حيث خاصيّة الاستمرارية والتلازم بين الفرد وأسرته. وقد بلغ اهتمام الإسلام بالأسرة أعظم مبلغ، وذلك لدورها الأصيل في تربية النشء الذي هو عماد الأمة في مستقبلها. ولذلك نسمع القرآن الكريم يتحدث عن الأسرة في كثير من المواطن، فبيّن للإنسان فضل الأسرة عليه إذ خلقه مزوداً بالحواس ولكنه يولد لا يعلم شيئاً فتتولى الأسرة تعليمه، فقال تعالى (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) (الحفناوي، ٢٠٠٢: ١١١).

ويعرّف صالح أبو جادو (٢٠١٣) الأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها، تمثل النماذج التي ستشكل وفقاً لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي (أبو جادو، ٢٠١٣: ٢١٨).

ويعرّف عبد الله الحربي (٢٠١٠) الأسرة على أنها "جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، أو الدم والتبني، أو الوالدين والأبناء" (الحربي، ٢٠١٠).

والأسرة هي أول انتماء حقيقي يشعر به الطفل ويعيشه، ويكتسب من خلالها مهارات التعامل مع الآخرين، وهي بمثابة الحاضنة لأهم مراحل العمر وهي مرحلة الطفولة، وصلاح

الأسرة ونجاحها في أدوارها الرئيسية يقود إلى صلاح المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وبالتالي صلاح المجتمع، وفشلها يقود حتمًا إلى العكس. ومن هنا يبرز الدور المهم جدًا للأسرة.

أما عماد الشريفيين (٢٠١٠) فيعرفها على أنها "مجموعة الأفراد الذين يجمع بينهم رباط الزوجية أو النسب، وتهدف إلى تلبية الحاجات الأساسية للزوجين، وإيجاد النسل الصالح وتعمل على تنمية شخصيات أفرادها، بشكل متكامل من جميع الجوانب الفكرية والعقلية والنفسية والجسمية" (الشريفيين، ٢٠١٠).

كما تعرفها سلوى العطاس (٢٠٠٩) بأنها "ذلك المجتمع الصغير الذي يتكون من الزوج والزوجة والأولاد، وتسوده المودة والرحمة، ويحدث فيه المران والتدريب على كيفية التعامل مع المجتمع الخارجي الكبير" (العطاس، ٢٠٠٩).

وترى سميرة الجهني (٢٠٠٩) أن الأسرة هي الوحدة الأساسية لتكوين المجتمع، والتي يكون أساسها الزواج لحفظ النوع الإنساني وتثبيته للقيم الإنسانية، ويتم التفاعل فيما بينهم تبعًا للأدوار المحددة لهم (الجهني، ٢٠٠٩).

فيما يعرفها أوجست كومت Auguste Comte (١٩٧٢) على أنها "الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد" (في: هندي وعبد الله، ٢٠٠٤: ١١٨).

وقامت كريستين نصّار (١٩٩٣) بإبراز تطور مفهوم الأسرة العربية، وخلصت إلى عدد من الظواهر الاجتماعية للأسرة العربية المعاصرة، منها:

- ١- الانتقاء القرابي، حيث أصبحت هذه الأسرة تضم أحيانًا الأقربين الأدين فقط.
- ٢- غياب التعاون المهني بين أفراد الأسرة الواحدة للقيام بمهنة واحدة.
- ٣- استقلالية الأسرة القرابية الفرعية الصغيرة، نسبيًا عن الأسرة الواسعة (نصار، ١٩٩٣: ٦٤).

ومن خلال التعريفات السابقة للأسرة، يمكن الخروج بالخصائص لأهم معالم الأسرة، والتي حددها أحمد الكندري (١٩٩٢) في الخصائص الآتية:

- ١- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية، وترتبطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني (أو الوالدين والأبناء).
- ٢- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- ٣- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرًا من العمليات الخاصة بحياته.

٤- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

٥- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

٦- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.

٧- الأسرة بوصفها نظامًا للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة (الكندري، ١٩٩٢: ٢٥).

كما تحدّد آسيا بركات (٢٠٠٠) مجموعة من الخصائص التي تميّز الحياة الأسرية، وهي:

- ١- أن الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة.
 - ٢- أنها اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام الوجود الاجتماعي.
 - ٣- تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية.
 - ٤- تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها.
 - ٥- يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه والضبط (بركات، ٢٠٠٠).
- وبصفة عامة فإنّ الأسرة وكما يشير عثمان هندي ونادية عبد الله (٢٠٠٤) تتخذ أحد الأنماط التالية:

- ١- الأسرة النووية: وهي الوحدة الاجتماعية التي تضم أكثر من جيل الأب والأم والأولاد المتزوجين وغير المتزوجين والأحفاد.
- ٢- الأسرة المركبة: وهي الوحدة الاجتماعية التي تضم أكثر من جيل الأب والأم والأولاد المتزوجين وغير المتزوجين والأحفاد.
- ٣- الأسرة المشتركة: وهي الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الأب والأم والأولاد من زوجة سابقة أو أم لأولاد من زوج سابق.
- ٤- الأسرة الممتدة: وهي مجموعة من الأسر النووية يسكنون في مكان متجاور ويكونون وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات اليومية والتعاون وتبادل الخدمات (هندي وعبد الله، ٢٠٠٤: ١١٩).

أهمية الأسرة:

الأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية. فهي تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته، وسائر ظروف حياته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول درس في الصواب والخطأ، والحسن والقبح، وما يجوز وما لا يجوز، وما يجب أن يفعله، وما يجب عليه أن يتجنبه، والسبب في تجنبه، وكيف كسب رضا الجماعة، وكيفية تجنب سخطها وغضبها عليه. فالأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له منذ البداية اتجاهاته السلوكية واختياراته (الكندري: ١٩٩٢: ١٥٣).

ويؤكد عبد الله الحربي (٢٠١٠) على أن الإسلام قد حثّ على تكوين الأسرة لأمرين:

أولهما: أنّ للأسرة وظائف ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، منها:

١- أنها تصون العفة وتحفظ الأعراض وتمنع الفوضى والدمار.

٢- بقاء النسل وصيانته من اختلاط الأنساب.

٣- للأسرة أدوار تربوية عديدة، ولا تستطيع أي مؤسسة عامة أن تحلّ محلّها.

٤- أنّ الأسرة محصن للمعاني الإنسانية والمثل العليا.

ثانيهما: أنّ الأسرة أصل راسخ من أصول الحياة البشريّة (الحربي، ٢٠١٠).

وأوجزت سلوى العطاس (٢٠٠٩) أهمية تكوين الأسرة في ثمان نقاط، هي: المحافظة على النسل، والسكن النفسي، وإعفاف النفس، والمحافظة على الأنساب، وتكوين رباط اجتماعي قوي، والرغبة في الولد، ورعاية الذرية، والمساهمة في إصلاح المجتمع وطره ونقائه (العطاس، ٢٠٠٩).

ومّا لا شك فيه أنّ التزام الأسرة بواجباتها الدينية والاجتماعية، والعمل على أداء أدوارها التربوية، سيضمن للمجتمع أفرادًا صالحين، واثقين بأنفسهم، قادرين على الإنجاز، ومن هنا تتضح أهمية تنشئة الأبناء تنشئة صالحة، تنطلق من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وتضمن لهم كفاياتهم من رعاية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم.

ولا يخفى على أحد منا ما للأسرة من أهمية بالغة في تربية الأبناء وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجي، فهي بمثابة وسيط ينقل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده لأفرادها، فالأسرة هي المدرسة الأساسية لكل طفل والجماعة الأولية التي تغذي أبنائها بكل جوانب المعرفة والثقافة. ومن هنا تتضح أهمية ثقافة ومعرفة الوالدين بشؤون التربية وما ينتج عنها من ثمار (العطاس، ٢٠٠٩).

والأسرة هي أول مركز يلتحق بها الطفل، والمركز لنشوء العادات واكتساب المعلومات والتجارب، وهي الوسط الذي يتم من خلاله بناء عقل الطفل، والأبوان هما المسئولان عن توجيهه وبناء أفكاره (الشاش ٢٠١٠: ٨٧).

وتلعب الأسرة دورًا كبيرًا في إكساب الأطفال عاداتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وتكوين شخصياتهم وتهذيب أخلاقهم، وتقديم الرعاية الأسرية المناسبة لهم وتقديم الخدمات الأسرية والضرورية لبقائهم (الجهني، ٢٠٠٩).

وتتجلى وظائف الأسرة في الأسرة في كونها الأصل والمنبع الذي يخرج منه الأبناء، فإذا كانت الأسرة مستقيمة كان الأبناء مستقيمين، وإذا كانت الأسرة غير مستقيمة كان الأبناء غير مستقيمين. ومن أهم وظائف الأسرة، رعاية جانب القدوة، بحيث يكون الأبوان صورة مشرقة بالفضائل لدى أبنائهم حتى يسيروا على المنوال، فإنّ التوجيه بالقدوة أكبر أثرًا من القول باللسان. فعلى الأسرة أن تراعي جانب القدوة في نفسها وأن تراعيه في غيرها، وذلك باختيار الموجهين والمعلمين الذين يوجهون أبنائهم ويعلمونهم (هاشم، ١٩٩٨: ٥٣).
وتحدّد آسيا بركات (٢٠٠٠) تلك الوظائف للأسرة في:

- ١- حفظ النوع البشري، وفق قواعد اجتماعية، مبنية على تعاليم إلهية.
- ٢- تربية الأطفال، وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم.
- ٣- القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة.
- ٤- القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربيتهم ليتلاءموا مع الجيل الحاضر.
- ٥- القيام بوظيفتها النفسية بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها، لخلق إنسان متزن يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق (بركات، ٢٠٠٠).

التنشئة الأسرية:

ويعرّف عماد الشريفين (٢٠١٠) التنشئة الأسرية أنها مجموعة الأساليب والوسائل المستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتي يمارسها الوالدان والمحيط الأسري مع الأبناء الصغار، من أجل بناء شخصياتهم في الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (الشريفين، ٢٠١٠: ٥).

وأشار محمد هيلات وآخرون (٢٠٠٨) إلى تعريف التنشئة الأسرية على أنها تلك العمليات التي عن طريقها يُوجّه الفرد لكي يسير على نهج حياة أسرته والجماعات الاجتماعية الأكبر لينخرط فيها بطريقة مناسبة وليصبح في النهاية مقبولا لديها (هيلات وآخرون، ٢٠٠٨: ٥).

كما يعرفها محمد خليل (٢٠٠٠) بأنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد، وتطبيع المادة الخام للطبيعة البشرية في النمط الاجتماعي والثقافة. كما يشير إلى تعريف (قناوي، ١٩٨٣) بأن التنشئة الأسرية هي عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعة عن ثقافة المجتمعات الأخرى (خليل، ٢٠٠٠: ٧٠).

والتنشئة الأسرية عملية مستمرة تبدأ منذ الولادة، وتستمر إلى أن يبلغ الفرد سن الرشد، إلا أن تلك التنشئة تكون أكثر أهمية في مرحلتَي الطفولة والمراهقة، والتنشئة الأسرية لها أثر مهم في تكوين شخصية الفرد ورسم بعض ملامحها، واتجاهاتها الاجتماعية، والنفسية والعقلية (الريالات والداهري، ٢٠٠٦: ٥٢).

ومن فضل الإسلام على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس، وتنشئة الأجيال، وتكوين الأمم، وبناء الحضارات، وإرساء قواعد المجد والمدنية، وما ذاك إلا لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الجهل إلى نور التوحيد والعلم (أبو جادو، ٢٠٠٦: ٢٤٤).

ويُعَدُّ المنهج الإسلامي منهجًا حضاريًا متكاملًا في تنشئة الأبناء وبناء الشخصية، حيث رسم القرآن الكريم للوالدين نموذجًا فريدًا من نوعه في تربية النشء وإعداده للحياة، وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الموجه والمربي الأول للأمة في ذلك. حيث جاءت الأحاديث الشريفة التي كانت بمثابة الدليل السوي في طريق تنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة التي تقوم على إعدادهم إعدادًا تربويًا منذ الصغر، انطلاقًا من الحديث الشريف "كلّم راعٍ وكلّم مسؤول عن رعيّته".

فالتنشئة الأسرية السوية تزوّد الفرد بمعرفة الله والإيمان به وتوحيده، وتتابعه بأداء العبادات، وتعمل على توعية الإنسان بالكثير من الأحكام الشرعية التي تمسّ الواقع المباشر لحياته، فهي التي تقوم بتهيئة عقل الفرد على أساس فكري ليشمل التصورات عن الإنسان نفسه والكون والحياة، وتبين له رسالته وغايته من وجوده، والتنشئة الأسرية السوية تعمل على تربية عقل الفرد على سعة الأفق، والنظرة الكلية للحياة والتفكير المنطقي القائم على ربط المقدمات بالنتائج، والنظر في عواقب الأمور (الشريفي، ٢٠١٠: ١٣).

ومن آداب الأسرة المسلمة أنها تربي أفرادها تربية إسلامية صحيحة وتعودهم على السلوك القويم وفعل الخير من الصغر، فينشأ الأبناء منذ طفولتهم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الصدق والأمانة والعفة والنقاء وعلى التعاون على البر والتقوى، وتعمل الأسرة -أبًا وأمًا- جاهدين مع الأبناء على إقامة شعائر الإسلام وتطبيق آدابه وأخلاقه (هاشم، ١٩٩٨: ٢١١).

ويلخص سعيد العزة (٢٠٠٠) دور الأسرة في تنشئة الأطفال فيما يلي:

١. تزودهم بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم المختلفة.
٢. توفر لهم المحبة والشعور بالانتماء لهم ولمجتمعهم.
٣. تزودهم بالقيم الاجتماعية والخلقية والدينية.
٤. تساعد على القيام بأدوارهم الاجتماعية المختلفة (في: الجهني، ٢٠٠٩).

وتعاني الأسرة العربية المعاصرة من صعوبة تحمل مسئولية إعداد النشء في السنوات الأولى من عمرهم، وذلك نتيجة لعدة أسباب منها: أن نسبة الأمية مرتفعة بين الآباء والأمهات، وكذلك الأمية التربوية بين المتعلمين والمتقنين، كما نلاحظ الجهل بإدراك أهمية دور المربي في إعداد الأطفال للمستقبل، إضافة إلى تراجع الالتزام بالقيم الإسلامية في ظل الغزو الثقافي والإعلامي الغربي لديارنا، مع أخطار العولمة التي تهدف فيما تهدف إلى عولمة القيم الأخلاقية، وتمييع الحدود الثقافية بين الأمم (الشاش، ٢٠١٠: ٨٨).

وتشير كريستين نصّار (١٩٩٣) إلى تقاسم الأسرة المعاصرة أعباء الوظائف الاجتماعية مع المؤسسات الأخرى وحصول تكامل بينها وبين المجتمع الأكبر، فمثلاً، أصبحت وظيفة التنشئة الأسرية للأطفال، التي كانت حكرًا على الأسرة، من مهام كل من الأسرة والمؤسسة التربوية الاجتماعية (نصار، ١٩٩٣).

وتحدّد أمل حمود (٢٠١١) عددًا من المبادئ لتربية الأبناء، ومنها:

- ١- بناء عالم متماسك مع الأبناء.
- ٢- منحهم بعض جوانب الخيال في المواقف.
- ٣- تدريبهم على مهارة التمييز بين الصواب والخطأ.
- ٤- تدريبهم على أساليب التفكير.
- ٥- منحهم الفرصة لاستلام زمام القيادة.
- ٦- تدريبهم على إدراك قيمة المال.
- ٧- بناء روابط متينة فيما بين الآباء والأبناء (حمود، ٢٠١١: ٧).

كما تتفق كل من منيرة الزراقي (٢٠١٠) وسميرة الجهني (٢٠٠٩) في أن تنشئة الأسرة للطفل والعمل على بناء شخصيته لا بد أن يكون من ستة جوانب، هي: الجانب الإيماني، والجانب الأخلاقي، والجانب الاجتماعي، والجانب النفسي، والجانب العلمي، والجانب الصحي والغذائي (الزراقي، ٢٠١٠)، و(الجهني، ٢٠٠٩).

والأسرة هي التي تستطيع أن تسهم في الحضارة إيّما إسهام. وذلك بتعويد أبنائها على الأخذ بأسباب الحضارة والرقى في الأخلاق والعادات، بل وفي التعبيرات اللفظية. فتستطيع الأسرة أن تعوّد أولادها على الصدق والأمانة، وعلى الأخذ بالعفو، وغيره من الأخلاق الفاضلة. إلا أنّ هناك أمرًا يغفل عنه الآباء، ألا هو التعرف على أصدقاء الأولاد، لأنه قد يتأثر الصديق بصديقه، وقد يحاول أن يتعود بعض عاداته، وأن يتصف بشيء من صفاته. ولا ريب أن الصداقة التي تبدأ على الطاعات يباركها الله تعالى. أما تلك التي تنشأ على المعاصي فلا يباركها الله، ولها من سيئ الأثر الشيء الكثير (الحفناوي، ٢٠٠٢: ١٣١).

ويحدّد محمد مرسى (٢٠٠١) أبرز فوائد تنشئة الوالدين للأبناء تنشئة إسلامية في:

- ١- صدقة جارية.
- ٢- وقاية للنفس والأهل من النار.
- ٣- صلب المجتمع بالصبغة الإسلامية الصحيحة.
- ٤- ولد صالح يدعو له.
- ٥- تحصين الطفل ضد الأفكار الهدامة.
- ٦- اكتشاف المواهب وتنمية القدرات (مرسى، ٢٠٠١: ١٠).

أساليب التنشئة الأسرية:

تؤكد الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع أنّ أساليب التنشئة الأسرية لا تخضع لنمط واحد بل تختلف من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، وهي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة الأسرة والمجتمع من تغيّرات اجتماعية واقتصادية وثقافية، وعليه تتحدّد أوضاع النشء في مستقبل حياتهم كراشدين من خلال مراحلهم العمرية بهذه الأساليب، حيث يتم تشكيل شخصياتهم وصقلها، وللآباء والأمهات دور حيوي في هذه العملية باعتبارهم قدوة مباشرة لأنهم يقدّمون لأبنائهم خبراتهم وسلوكهم التي يمكن أن يقلدوها أو يتقمصوها أو يتوحدوا معها، وإنجاز هذه المهمة تستخدم الأسرة في عدد من الأساليب التي تستقبلها من ثقافة المجتمع (العبدلي، ٢٠١١: ١٤٣٠).

والأنماط الأسرية تحدّد ما سوف يفعله الطفل في مستقبل حياته، أو ما يستطيع أن يفعله كي يحصل على الإشباع والرضا. وعليه فإنّ الأسرة هي التي تكون وتنمي شخصية الطفل وتترك بصماتها باقية على شخصيته، وتلعب دورًا بارزًا في تنشئة وتشكيل سلوكه وقيمه واتجاهاته من خلال أساليب التنشئة الأسرية التي يستعملها الوالدان. وبالطبع فإنّ هذه الأساليب تختلف من

أسرة إلى أخرى، فتنصف بعض الأسر باللين والتسامح في حين يتصف البعض الآخر بالقوة والتسلط (العطيات، ٢٠٠٩: ١٨٠).

وأنماط التنشئة الأسرية أعتبرت مسؤولة عن كثير من الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد، ومن هنا سعى كثير من الباحثين إلى وصف أساليب الأسرة في تربية الأولاد من خلال وصف سلوك الوالدين أو تصنيفه، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كأساليب معاملة الوالدين، وأساليب التنشئة الأسرية، وكان تتوَّع هذه الأنماط والأساليب من الصعوبات التي اعترضت سبيل الباحثين بحيث يصعب الإحاطة بها في مجموعات تقترب من التجانس لتداخل مناهجها واختلاف تأثيراتها في شخصية الطفل (العساف والكايد، ٢٠١١: ٣١٢)

ويستعرض محمد مرسى (٢٠٠١) عددًا من الأخطاء التربوية في أساليب التنشئة، ومنها:

- ١- عقاب الطفل عقابًا عارضًا على سلوكه الجيد.
- ٢- عدم معاقبة السلوك الخاطئ الصادر عن الطفل.
- ٣- عدم مراعاة ضوابط العقاب البدني عند تربية الطفل.
- ٤- الإهانة والتحقير والتفريق في المعاملة عند تربية الطفل.
- ٥- إحجام الآباء عن فرض الانضباط على الطفل.
- ٦- فرض الأوامر على الطفل دون اقتناع منه بأدائها.
- ٧- الإسراف في الوعود المتكررة للطفل.
- ٨- عدم الاتفاق على نهج تربوي موحد بين الوالدين.
- ٩- عدم مشاركة الطفل في وضع قواعد السلوك.
- ١٠- التناقض أو الازدواجية من قيمة إلى أخرى أو من موقف تربوي لموقف آخر (مرسى، ٢٠٠١: ٣٨٦).

وقد صنّف عبد الله الحربي (٢٠١٠) الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية لسلوك الأبناء

على النحو التالي:

- ١- التنشئة العقلانية: وهي التي تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية وفهم جيد للموقف، وترتكز على التطبيق الجيد للثواب والعقاب من ناحية والتشجيع والإرشاد من ناحية أخرى، ولا يتجاوز العقاب فيه أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الامتيازات مع إفهامه بالأسباب الدافعة لذلك.
- ٢- التنشئة البدنية القائمة على العقاب باستخدام الإيلام الجسدي والعنف المرتبط بالغضب.
- ٣- التنشئة المترامية القائمة على الإهمال واللامبالاة، حيث لا يكلف الأبوان نفسيهما أي مشقة في ضبط السلوك.

٤- التذبذب بين اللين والشدّة، حيث يعتمد أحد الأبوين إلى أسلوب معين، بينما يتخذ الآخر أسلوبًا معاكسًا له.

٥- التنشئة غير المنتظمة أو غير المتناسقة التي تعتمد على أساليب متعددة تتأرجح بين الشدة واللين واللامبالاة (الحربي، ٢٠١٠).

إلا أنّ أكثر التصنيفات شيوعًا، ما أظهرته دراسة بي Bee (١٩٩٢) التي ميّزت فيها أنماط التنشئة بتفاوت درجة استخدام السلطة وخلصت إلى ثلاثة أنماط، هي النمط الديمقراطي يقابله النمط التسلّطي، ونمط الحماية الزائدة يقابله نمط الإهمال، ونمط التقبّل يقابله نمط النبذ (البحري والعوران، ٢٠١٠: ٧٥).

ومن المهم ذكره هنا أنّ هذه التصنيفات والتقسيمات لأساليب التنشئة الأسرية لا تعني بالضرورة وجود خط فاصل بين كل أسلوب والآخر. فكثيرًا ما يستخدم الوالدان أكثر من أسلوب في الموقف الواحد.

ويحدّد جمال حمزة (٢٠٠٥) صور العمليات التي تبني مناخًا غير سوي في الأسرة، كما يلي:

١- لا إنسيّة الأفراد: أي تجريدهم من صفاتهم الإنسانية، والنظر إليه كأداة لتحقيق الأهداف، وليس كغاية في حد ذاته.

٢- الحب المصطنع للطفل: ويحدث ذلك عندما يكون الوالدان غير ناضجين من الناحية الانفعالية، فيجدان في الطفل فرصًا للتعبير عن مشاعرهما المتناقضة.

٣- جمود الأدوار في الأسرة: حيث لا يكون هناك مجال للطفل لاختيار سلوكه التلقائي، ويطلب منه القيام بالأدوار المترنة الموضوعية بدلًا من الأدوار الطفليّة، ممّا يضيق فرص النمو والارتقاء.

٤- الأسرة المدمجة: حيث يقاوم الوالدان أو أحدهما نمو الطفل في اتجاه الاستقلال والانفصال بداعي الحماية الزائدة (حمزة، ٢٠٠٥: ٦).

ويشير محمد خليل (٢٠٠٠) إلى أهم الأساليب الوالدية في التنشئة، وهي:

١- اتجاه التسلط والقسوة.

٢- اتجاه النبذ والإهمال.

٣- اتجاه التدليل والحماية الزائدة.

٤- اتجاه التفرقة والتفضيل.

٥- اتجاه التقبّل والاهتمام.

٦- اتجاه المرونة والحزم.

٧- اتجاه التقبّل والاهتمام.

٨- السلوك التوافقي، والذي يعرفه بأنه السلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وإشباع حاجاته، ويتم ذلك عن طريق تعديل الفرد لذاته أو لبيئته، ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضا الذاتي، والقبول الاجتماعي، ويخفض من قلقه وتوتراته وإحباطاته (خليل، ٢٠٠٠: ٧٦).

ويذكر ديوير جيمز Dwyer, James (٢٠١٠) الذي يقارن بين آراء أنصار ومعارضني العقاب البدني للطفل أنه ينبغي لنا أن نسعى إلى توضيح المزيد من المفاهيم للآباء أنصار العقاب البدني، والذين يرون أن الطفل بحاجة للعقاب البدني من أجل التنشئة السليمة. ويرى كذلك أنه لا بد لنا من الاستماع لما لديهم من تبرير آرائهم والدفاع عنها، ومن ثم توضيح حقوق الطفل والإيجابيات والمصالح التي تعود على الطفل والمجتمع في حمايته من هذا الأسلوب (Dwyer, 2010:206).

وعن تلك الأساليب يحدّد هداية الله الشاش (٢٠١٠) ثلاث قواعد أساسية للثواب والعقاب، هي:

القاعدة الأولى، إثابة السلوك الجيد إثابة سريعة: والإثابة نوعان، اجتماعية؛ كالابتسامة والتقبيل والدعاء والمعانقة والاهتمام والمدح، وإثابة مادية؛ كالألعاب والنقود والنزهات، وقد أكدت الدراسات أن الإثابة الاجتماعية تعزز السلوك المرغوب أكثر من الإثابة المادية.

القاعدة الثانية، عدم إثابة السلوك السيء إثابة عارضة أو بصورة غير مباشرة، فإغفال الوالدين للولد لعدم التزامه بموعد النوم، وتركه يشاهد التلفاز يعتبر إثابة غير مباشرة لسلوك غير مستحب، وينشأ عن هذا صراع بين الطرفين بعد ذلك للنوم في موعد محدد.

القاعدة الثالثة، معاقبة السلوك السيئ عقاباً لا قسوة فيه: إن أي عملية تربوية لا تأخذ بمبدأ الثواب والعقاب في ترشيد السلوك بصورة متوازنة وعقلانية، فإن الانحراف سيكون نتاج هذه التربية، ولكن هذا لا يعني أن نلجأ للعقاب في كل المواقف، فليس هو أول ما يلجأ إليه المربي، إنما ينبغي البدء بالثواب إلى أن يحتاج إلى العقاب المعنوي ثم الحسي (الشاش، ٢٠١٠: ٣٧٧).

ويبرز أسلوب الخوف الزائد على الطفل، أو ما يُعرف بالإفراط في الأبوة والأمومة كأحد الأساليب التي قد ينتج عنها آثاراً سلبية على الطفل، إلا أن بيمستين وترايقر Bemstein & Triger يؤكدان على أن هذا الأسلوب لا يمثل اتجاهًا عالميًا لدى الآباء والأمهات، وأن هناك عوامل تؤثر فيه وهي العرق، والطبقة الاجتماعية، والعامل الاقتصادي للأسرة، ومستوى ثقافة الوالدين (Bemstein & Triger 2011:1222).

ويضيف محمد السحيم (٢٠١٠) أن من الأخطاء في أساليب المعاملة الوالدية، أسلوب الخوف الزائد على الولد، ويحدّد بعض الآثار السيئة على الابن من وراء استخدام هذا الأسلوب، لعل من أبرزها:

١- ضعف اليقين، وضعف التوكّل، إذ لو تعلّم كيف يتوكّل على الله ثمّ علم حقيقة التوكّل لحقّق له هذا الإيمان نوعاً من التوازن.

٢- قتل روح الإبداع، والقضاء على الرغبة في التجديد.

٣- تألّف نفسه الاستكانة والمسكنة لغير الله خوفاً من المجهول، وخوفاً من المعلوم.

٤- هذا النوع من التربية يُخرج للأمة جيلاً جباناً تنقصه الشجاعة، ويعوزه الإقدام (السحيم، ١٠٤:٢٠١٠)

وعن ذلك، يذكر أحمد هاشم (١٩٩٨) أن الأم قد تلجأ إلى أن تخفي على الأب ما يأتيه ابنه، وقد يدفعها شدة حبها وعاطفتها نحوه أن تعطيه ببعض المال من غير علم أبيه وفي السرّ دون علمه، فتتستر على ابنها بغية التدليل المفرط والعاطفة، ومثل هؤلاء لا يكتفون بهذا السلوك مصلحات لأبنائهم، بل مفسدات لنشأتهم، ولا يكتفون محبّات لهم بل كأنهم أعداء، وهذا ما عبّر عنه القرآن الكريم في قول الله تعالى: (إنّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم...التغابن: ١٤) (هاشم، ٤٥:١٩٩٨).

وقد أشارت كريستين نصّار (١٩٩٣) في دراستها إلى أنّ الحماية الزائدة للأطفال من قبل الوالدين قد أثّرت سلباً على قدرة الأطفال على تدبّر أمورهم بأنفسهم إذا ما دعته الحاجة لذلك. وتضيف " تبدو المؤسسة، في ظل الجو الأسري المفرط في الحماية والتدخل بحياة الطفل وخصوصاً على مستوى التجارب الشخصية التي عليه أن يعيشها بنفسه، كعامل ينمّي عند الطفل روح الاستقلالية ويعلمه، أكثر مما تفعل الأسرة، كهيئة الاعتماد على النفس ومواجهة الصعوبات التي لا بدّ أن تعترض سير نموّه وتطوّره" (نصار، ١١٦:١٩٩٣).

ومن خلال استعراض الباحثة للأدبيات السابقة، لاحظت اتفاق الباحثين في أغلب الدراسات والأبحاث التي تبحث في أساليب التنشئة الأسرية كدراسة (العبدلي، ٢٠١١)، و(الحربي، ٢٠١٠)، و(البليهي، ٢٠٠٨)، و(البنّا، ٢٠٠٨) على تبني (١٤) أسلوباً للتنشئة الأسرية، وقد أجملها العريني (٢٠٠٩) في قسمين رئيسين:

١. أساليب المعاملة السلبية: وتشمل التسلّط، والحماية الزائدة، والتذبذب في المعاملة، والقسوة والنبذ، والفرقة في المعاملة، والتساهل والتدليل الزائد.

٢. أساليب المعاملة الإيجابية: وتشمل التسامح، والتعاطف الوالدي، والتوجيه للأفضل، والتشجيع، والإشعار بالذنب (العريني، ٢٠٠٩: ٥٤٦).

(ب) الثقة بالنفس:

يعرفها سعود العنزي (٢٠٠٣) على أنها اتجاه الفرد نحو ذاته والآخرين والعالم المحيط به، وقدرته على الاعتماد على نفسه، وعلى تحقيق حاجاته ومواجهة متطلبات الحياة، والمشكلات التي تعترضه، والتوصل إلى حلول لها، وبلوغ أهدافه (العنزي، ٢٠٠٣).

ويعرفها السيد السنباطي وآخرون (٢٠١٠) على أنها إحساس الفرد بكفاءاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد، واتسامه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، وقبول الواقع، والقدرة على مواجهة الأزمات بتعقل، وحل جميع مشاكله بدقة (السنباطي وآخرون، ٢٠١٠: ٣٥١).

كما يعرفها حمدي ياسين ونادية الحسيني (٢٠١٠) على أنها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تنتجه له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة والتي تساعد على النمو النفسي السوي (ياسين والحسيني، ٢٠١٠: ١٩٢).

فالتسلح بالثقة بالنفس أمر في غاية الأهمية لحماية الفرد من الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان لما يتمتع به من إمكانيات وقدرات، ويكون بذلك بداية حتمية للفشل الذي قد يجعله عرضة للاستثارة والشعور بالغضب (السقاف، ٢٠٠٩).

وترى منال السقاف (٢٠٠٩) أن الثقة بالنفس سمة ضرورية يجب توافرها في الشخصية ولو بدرجة بسيطة، وتعتمد بالدرجة الأولى على نظرة الفرد لنفسه سواء كانت النظرة إيجابية أم سلبية، فإذا كانت إيجابية حقق الفرد النجاح، أما إذا كانت سلبية فسيكون عرضة للتردد وعدم الاطمئنان للإمكانيات وهذا هو بداية الفشل (السقاف، ٢٠٠٩).

كما يرى صالح الغامدي (٢٠٠٩) أن الثقة بالنفس كأحد متغيرات الشخصية عبارة عن عملية توافق وانسجام وتوازن بين رؤية الفرد لذاته ورؤية الآخرين له ورؤيته لنفسه كما هي، والقبول بها كما هي وليس كما يريد الآخرين (الغامدي، ٢٠٠٩).

وللثقة بالنفس أثراً عجبياً. إذ إن الرجال والنساء الذين يتقنون بأنفسهم يجذبون انتباه الآخرين بنسبة كبيرة، ويتقدمون في أعمالهم بصورة سريعة. فالنجاح يأتي إليهم بشكل طبيعي وبسهولة. وإذا تعمقت أكثر من ذلك، لوجدت أن ثقتهم هذه نتيجة عملية الاجتهاد المستمر الذي يمكن أن يقوم به أي شخص منّا. إن الثقة تتحقق للبعض بسهولة وبشكل طبيعي، ولكن العملية واحدة، فمبادئ الثقة يمكن أن يتعلمها الجميع ويطبقوها بسهولة، إليك بعض الأساليب التي يمكن أن تطبقها لتصبح مفكراً إيجابياً، إنساناً واثقاً يرى احتمالات النجاح بدلاً من احتمال الفشل (الفي، ٢٠٠٧: ٢٤).

وقد حدّد أحمد محمد وآخرون (٢٠٠٦) أهم الخصائص المميزة للثقة بالنفس في:

- ١- الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة، والقدرة على البت في الأمور.
- ٢- تقبّل الذات، وتقبّل الآخرين واحترامهم.
- ٣- الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم.
- ٤- الشعور بالأمن مع الأقران، والمشاركة الإيجابية معهم.
- ٥- الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة (محمد وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٢٤).

الثقة بالنفس والتنشئة الأسرية:

ينشأ كثير من الأبناء غير واثق بنفسه، يفتقد أدنى مقوّمات رجولته، فتراه لا يعتمد على نفسه في كثير ولا قليل، وقلّما يقوم بعمل ابتداء، دائماً ينتظر من يقول له اعمل كذا وكذا، فإذا واجهته مشكلة توقّف، فلا يستطيع اتخاذ قرار، وقد يتهرّب من المواجهة. هذا جانب من جناية المربي على من يربيه من حيث لا يشعر (السحيم، ٢٠١٠: ٨٨).

ويحدّد محمد السحيم (٢٠١٠) بعض الآثار السيئة، منها:

- ١- لا يستطيع أن يقوم بعمل استقلالاً، وإذا واجهته مشكلة قفل راجعاً ولم يتخذ قراراً.
- ٢- التبدّد وعدم الإبداع.
- ٣- التبرّم والضيق من كل عمل يُسند إليه، فهو يضيق بما يُسند إليه من أعمال، لأنه يتصور أن اللوم حاصل له على عمله.
- ٤- ضعف في الإرادة، وخور في العزيمة، ويقف عند أول عقبة (السحيم، ٢٠١٠: ٩٠).

ويرى هداية الله الشاش (٢٠١٠) أن فقد الثقة بالنفس من أبرز المخاطر التي تنتج عن الإفراط في عقاب الذي يحدث على الابن من والديه، حيث يرى أن العقاب البدني أو الإفراط في النقد والتوبيخ يؤدي بالقطع إلى فقدان ثقة الطفل بنفسه، خصوصاً إذا كانت تلك العقوبات تحدث أمام الناس (هداية الله، ٢٠١٠: ٤٠٥).

فالأبناء يحتاجون حناناً كبيراً، وخاصة في سنّ الطفولة، لما هم فيه من ضعف وعجز عن التعبير. فالحنان يمدّهم بالثقة فيمن حولهم، بل وفي ذات الطفل أيضاً. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يسير مع صحبه فأقبل حفيده الحسين رضي الله عنه فأسرع وبسط له يديه والحسين يجري هنا وهناك ويضاحكه صلى الله عليه وسلم حتى أخذه واعتنقه، ثم قال: حسين مني وأنا من حسين (الحفناوي، ٢٠٠٢: ١٢١).

وتذكر كريستين نصّار (١٩٩٣) أن التربية العائلية التي يتلقاها الطفل العربي داخل منزله تقتل في داخله تلك الثقة بالنفس المعدّة كركن أساسي يعتمد عليه بناء كل شخصية متوازنة

وإداعية، إذ تعود ومنذ نعومة أظفاره، على صبّ اهتمامه كله على ما يقوله الآخرون وعلى رأيهم، لأن رأيه هو لا يُعوّل عليه ولا قيمة له (نصار، ١٩٩٣: ١٢٣).

ويجب على المربين والمرشدين والوالدين أن يقدروا دورهم الخطير في نمو مفهوم الذات عند الأطفال، ويجب عليهم أن يهدفوا إلى تنمية الثقة في الذات، بإعطائهم خبرات ملائمة، وبتنمية المناخ النفسي المناسب، وهذا يؤثر ليس فقط على عملية التعلم، بل أيضًا على الحياة بصفة عامة (أبو جادو، ٢٠١٣: ١٥٦).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

سيتم خلال هذا الجزء استعراض عدد من الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس، من خلال محاور ثلاثة:

المحور الأول: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المحور الثاني: دراسات تناولت الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس.

المحور الأول: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

أجرى هربرت Herbert وآخرون (١٩٨١) دراسة هدفت التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي نشأ عليها المنحرفون سلوكيًا من مدمني المخدرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧) فردًا من الجنسين، (١١) منهم من الذكور، و(٦) من الإناث، في المرحلة العمرية (١٤-١٨) عامًا ممن لا يزالون يعيشون مع والديهم وقت الدراسة من عائلات الطبقة المتوسطة والعاملة في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (١٥) من المراهقين كان لديهم مشاكل أسرية واضطرابات واضحة، وخصوصًا مع والديهم، حيث كان كل منهم على النقيض تمامًا من توجهات والديه ويرفض تمامًا الانصياع أو تنفيذ تلك التوجيهات والنصائح، وأبدوا وجهات نظر سلبية نحو الوالدين. بينما أبدى اثنان منهم فقط وجهة نظر إيجابية نحو الوالدين. كما أشارت النتائج إلى أن وصف المراهقين لأمهاتهم كان أكثر إيجابية من وصفهم لأبائهم عدا حالة واحدة وكانت فتاة، فقد كانت نظرتها نحو الأب أكثر إيجابية منها نحو الأم (Herbert et al., 1981).

وهدفت سيمان Seeman (١٩٨٨) إلى التعرف على أساليب التنشئة الأكثر تنبؤية بشعور الأبناء بالوحدة النفسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالبًا في سنّ المراهقة المبكرة، منهم (٩٣) من الإناث، واستخدمت الباحثة أداتين لتحقيق هدف الدراسة، الأولى لقياس الشعور بالوحدة النفسية، والأخرى للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المراهقين الذين يشعرون بالوحدة النفسية لديهم تصوّر سلبي ومنفّر عن آباءهم بعكس أولئك الذين لا يشعرون بالوحدة النفسية، كما أشارت النتائج إلى علاقة دالة بين أسلوب التسامح من الوالدين والشعور بالوحدة النفسية، فكلما كان الوالدان متسامحين مع الابن كلما كان شعور الابن بالوحدة النفسية أقل. وأظهرت النتائج أيضًا أن أسلوب الاحتواء الإيجابي للابن من الوالدين له علاقة دالة بالشعور بالوحدة النفسية، فكلما أدرك الأبناء آباءهم باحتوائهم لهم إيجابيًا كلما كان الشعور بالوحدة النفسية أقل (Seeman, 1988).

وقامت كريستين نصّار (١٩٩٣) بدراسة هدفت التعرف على أثر أسلوب الحماية الزائدة على الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفلًا من أطفال لبنان، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في دراستها، حيث ضمت المجموعة الضابطة، وهي مجموعة الأطفال الذين يعيشون داخل أسرهم (١٧٩) من الذكور منهم (١١١) من الديانة المسلمة، و(٦٨) من الديانة النصرانية، فيما كان عدد الإناث (٢٠١)، منهم (١١٦) من الديانة المسلمة، بينما ضمت المجموعة التجريبية، وهي مجموعة الأطفال الذين يعيشون داخل المؤسسة الاجتماعية (١٤٦) من الذكور، (٧٥) من الديانة المسلمة و(٧١) من الديانة النصرانية، فيما كان عدد الإناث (١٤٥)، منهم (٦٥) من الديانة المسلمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية كانوا أكثر قدرة من أولئك الذين يعيشون مع الأسرة على تدبّر أمورهم بأنفسهم إذا ما دعتهم الحاجة لذلك، أي عندما تضطربهم ظروف الحياة الصعبة للاستمرار بعد فقد الوالدين أو لدى ابتعادهم عنهما لسبب أو لآخر. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن قدرة أطفال المؤسسة تتجاوز قدرة من يعيشون ضمن إطار الأسرة على تجاوز الصعوبات المتنوعة التي تعترض سير حياتهم (نصار، ١٩٩٣).

وقام إيكليس Eccles (١٩٩٩) بدراسة هدفت التعرف على أهمية تنشئة الطفل وأثرها في إدراك الأطفال للتفاوت والتساؤم، وتم تنفيذ الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلتي الطفولة المتوسطة (٦ - ١٠ سنوات)، والمراهقة المبكرة (١١ - ١٤ سنة) في ولاية ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة، حيث قام ببناء استمارة تقيس التغيرات البيولوجية وطبيعة التغيرات الاجتماعية التي يمر فيها الطفل، ودور التنشئة الأسرية في ذلك.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن لأساليب التنشئة الأسرية الإيجابية دورًا إيجابيًا في زيادة الوعي الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطفل، وأشارت كذلك إلى أن استخدام أسلوب العاطفة مع الطفل تعمل على تنمية جانب الثقة بالنفس لدى الطفل وبناء النظرة التفاضلية لديهم (Eccles, 1999).

وقامت آسيا بركات (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والاكتماب. وشملت عينة الدراسة (١٣٥) حالة من المراجعين للعيادة النفسية كحالات اكتماب، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢-٢٤) سنة بمحافظة الطائف، منهم (٧٤) حالة من الإناث، و(٦١) حالة من الذكور، وقد استخدمت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف الدراسة، هما مقياس أساليب المعاملة الوالدية "للنفيقي ١٩٨٨"، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق عرضه على عدد من المتخصصين لتحكيمه، ومقياس الاكتماب "للدليم ١٩٩٣"، وتم التحقق من صدقه عن طريق صدق المحكمين والصدق التلازمي والصدق العاملي، كما تم التحقق من درجة الثبات للمقياسين عن طريق معامل كرونباخ ألفا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للأب والاكتماب لدى الذكور، بينما لم توجد دلالة إحصائية للعلاقة بين أساليب معاملة الأم والاكتماب لديهم، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والاكتماب لدى الإناث، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والاكتماب لديهم، ولم توجد فروق دالة إحصائية في الاكتماب تُعزى إلى الجنس. وأوصت الدراسة بتشجيع المرشدين الطلابيين والأخصائيات الاجتماعيات في المدارس بإعداد برامج توصية للآباء والأمهات على مدار العام، كما أوصت بتشجيع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بإشراك الآباء والأمهات في علاج حالات الاكتماب وتنشيط العلاج الأسري (بركات، ٢٠٠٠).

كما قامت حنان خوج (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة ثلاث أدوات، هي مقياس الخجل "للدريني"، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية "لراسيل ١٩٩٦" Russell وترجمة وتعريب "الدسوقي ١٩٩٨"، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية "للنفيقي ١٩٨٨"، واستخدمت تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب كل من العقاب، والتوجيه والإرشاد من الوالدين والخجل لدى العينة، وأشارت كذلك إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب العقاب والشعور بالوحدة النفسية، بينما كانت العلاقة دالة بين أسلوب التوجيه والإرشاد والشعور بالوحدة

النفسية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين أفراد العينة في مقياس الخجل وفقاً لمتغير العمر، ولم تظهر تلك الفروق في مقياس الشعور بالوحدة النفسية. وقد أوصت الباحثة بتركيز الوالدين على أسلوب التوجيه والإرشاد، والتعاون فيما بين الوالدين والمعلمين لإيجاد بيئة صالحة في المنزل، وبيئة تعليمية تحفز على التعلم (خوج، ٢٠٠٢).

وهدف دراسة ريما القديري (٢٠٠٢) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتكونت من (١٠٠) طالباً وأسرهم من مجتمع الدراسة؛ يمثلون طلاب مديرية زنجبار في محافظة أبين بالجمهورية العربية اليمنية. وقامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (٥٣) فقرة موزعة على محوري الطلاب والأسرة، والمقابلة للحصول على البيانات والمعلومات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين عدد من العوامل وانحراف الطلاب، وأبرز تلك العوامل انخفاض دخل الأسرة وارتفاع عدد أفراد الأسرة وتدني المستوى الاجتماعي والتعليمي للأسرة بالإضافة لتراجع أدوار مؤسسات التنشئة الأخرى، وكل تلك العوامل ساعدت على إيجاد بيئة خصبة لانحراف الطلاب في مجتمع الدراسة (القديري، ٢٠٠٢).

وفي دراسة شيخة ربيعة (٢٠٠٤) هدفت الباحثة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والخجل. وتكونت العينة من (٤٩٣) طالبة من طالبات القسم العلمي في الصفين الثاني والثالث الثانوي ممن تتراوح أعمارهن بين (١٥-١٩) في (٨) مدارس بمدينة الدوحة في دولة قطر، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات لتحقيق أهداف الدراسة، حيث استخدمت اختبار المصفوفات المتتابعة "لفتحية عبد الرؤوف ١٩٩٩" لتصنيف الطالبات إلى متفوقات أكاديمياً وعقلياً وغير متفوقات، كما استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لدرويش والطحان ١٩٨٨"، ومقياس الخجل "للدريني". وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات في إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمستواهن العقلي والأكاديمي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والخجل، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت الطمأنينة والتسامح والاستقلال والمساواة من الوالدين زاد التفوق الأكاديمي للطالبة، وأشارت كذلك إلى أن المجموعة الأعلى التي تتحقق لها معاملة والدية أكثر إيجابية هي مجموعة المتفوقات عقلياً وأكاديمياً، ثم مجموعة المتفوقات أكاديمياً، ثم مجموعة المتفوقات عقلياً، وأخيراً مجموعة غير المتفوقات (ربيعة، ٢٠٠٤).

وقام هونين Heinonen (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عدد من العوامل (بينها دور الأسرة) وظهور التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بثلاث دراسات، تكونت عينة الدراسة الأولى من (٥٠٩) طفلًا، وتكونت عينة الدراسة الثانية من (٨٢٤) طفلًا، بينما اشتملت الدراسة الثالثة على (٣١٣) طفلًا، وتم تطبيق الدراسات في مدينة هلسنكي في فنلندا، وقام الباحث بقياس مدى امتلاك العينة لكل من دور الأسرة الأمني، ومعاملة الأم، وسلوك الطفل في مرحلة الطفولة، واحترام الذات، ودرجة التفاؤل ودرجة التشاؤم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شعور الطفل بانعدام الأمن الأسري يؤدي إلى التشاؤم لديه، كما أظهرت النتائج أن الانفعالات السلبية في تعاملات الأم مع الطفل تسهم في تكوين النظرة التشاؤمية لديه في سن الشباب، كما أظهرت النتائج أن لاحترام الذات لدى المراهق علاقة موجبة بنظرة التفاؤل أو التشاؤم لديه خلال طفولته، ولم تظهر فروقات دالة في ذلك بين الجنسين (Heinonen, 2004).

وفي دراسة سوسن عباس وأحمد عبد الخالق (٢٠٠٥) هدف الباحثان إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات الأبناء من الجنسين نحو أساليب المعاملة الوالدية والأعراض الاكتئابية لدى هؤلاء الأبناء. وقد شملت عينة الدراسة (٧٢٤) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في عدة محافظات في دولة الكويت، واستخدم الباحثان مقياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية "لزين العابدين درويش ومحمد الطحان ١٩٨٨"، ومقياس الاكتئاب متعدد الأبعاد للأطفال والمراهقين "لأحمد عبد الخالق ٢٠٠٣". وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة في الاتجاهات الإيجابية نحو أساليب التنشئة من قبل الأب، وكانت الفروق لصالح الإناث، وأظهرت كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة في الاتجاهات الإيجابية نحو أساليب التنشئة من قبل الأم، وكانت الفروق لصالح الإناث أيضًا، كما أظهرت الدراسة أن متوسط درجات الإناث أعلى في الأعراض الاكتئابية بشكل عام، بينما كانت لدى الذكور أعلى في ضعف التركيز. وأوصت الدراسة بضرورة ضبط الوالدين لأساليب معاملتهما مع الأبناء، والتحكم فيها بلا إفراط أو تفريط، كما أوصت بالتواصل مع الأبناء بأسلوب حضاري، يسوده الإنصات الجيد، وتبادل الحوار (عباس وعبد الخالق، ٢٠٠٥).

وقام جمال حمزة (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والأمن النفسي لهم. وشملت عينة الدراسة (١٢٩) من الطلبة الذكور في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة والقاهرة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى مكونة من (٨٢) طالبًا من ذوي الاتجاه الإيجابي نحو أساليب المعاملة الوالدية، والثانية

مكونة من (٤٧) طالبًا من ذوي الاتجاه السلبي، وقام الباحث ببناء مقياس أساليب المعاملة الوالدية كأداة للدراسة، وقام بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق المنطقي والصدق الظاهري والصدق العاملي، كما استخدم طريقة إعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس. بالإضافة إلى اختبار الأمان "لماسلو Maslow". وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي الاتجاه الإيجابي وذوي الاتجاه السلبي نحو أساليب المعاملة الوالدية، وقد كانت الفروق لصالح مجموعة الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى الاطمئنان النفسي، حيث كان مستوى الاطمئنان منخفضًا لدى طلاب مجموعة ذوي الاتجاه السلبي نحو أساليب المعاملة الوالدية. وقد أوصت الدراسة بالتأكيد على محوري الدعاية والإعلام في نشر المبادئ والقيم البناءة والأساليب التربوية النفسية للتنشئة الأسرية للأبناء، كما أوصت بتوفير البيئة التعليمية المنتجة واستثمار طاقات الأبناء، وعدم ترك نشاط الأبناء للصدفة أو العفوية، بل لابد من استثمارها وتوجيهها (حمزة، ٢٠٠٥).

وهدف دراسة مجيدة الناجم (٢٠٠٧) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبعض المشكلات الأسرية والمدرسية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبة تم اختيارهنّ بطريقة عشوائية من (٨) مدارس للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وقامت الباحثة بتطوير مقياس للمعاملة الوالدية، يتكون من (٤٥) فقرة، ومقياس المشكلات الأسرية والمدرسية، ويتكون من (٤٥) فقرة كذلك، موزعة على مشكلات التوافق الاجتماعي الأسري، ومشكلات التوافق الاجتماعي المدرسي، ومشكلات التحصيل الدراسي، وتم استخراج صدق الأداة من خلال صدق المحكمين، وتم حساب الثبات من خلال معامل الثبات كرونباخ ألفا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام كل من أسلوب التسلّط وأسلوب القسوة والنبذ وارتفاع مشكلات التوافق الاجتماعي الأسري، كما أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام كل من أسلوب التسلّط وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب القسوة والنبذ وارتفاع كل من مشكلات التوافق الاجتماعي المدرسي، ومشكلات التحصيل الدراسي. وقد قدّمت الباحثة تصوّرًا مقترحًا للتدخل المهني من منظور الخدمة الاجتماعية عند التعامل مع مشكلات الطالبات، تتلخّص في أربع نقاط رئيسة، هي: مرحلة تحديد المشكلة، ومرحلة التشخيص، ومرحلة تحديد أهداف التدخل المهني والأساليب العلاجية الملائمة، ومرحلة التنفيذ (الناجم، ٢٠٠٧).

وهدفت دراسة مروة البري ومحمود أبو النيل (٢٠٠٧) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلًا في سن (٩-١٢) سنة ويمثلون مجموعة الأطفال الجانحين، و(٣٥) طفلًا في نفس السن يمثلون مجموعة الأطفال الأسوياء، ومجموعة الأطفال الأسوياء، وبالتساوي لكل مجموعة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة، واستخدم الباحثان اختبار الشخصية الإسقاطي "لمحمود أبو النيل ١٩٧٥"، واستبيان الأمن النفسي "لعماد مخيمر ٢٠٠٣"، واستبيان القبول/الرفض الوالدي "لممدوحة سلامة ١٩٨٦" كأدوات للدراسة. وقد تمثل الرفض الوالدي في أساليب (العُدوان، الإهمال، الرفض غير المحدد). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين القبول الوالدي والأمن النفسي للأبناء، وكذلك بين الرفض الوالدي والأمن النفسي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأبناء في إدراك القبول الوالدي، وكانت الفروق لصالح الأبناء الأسوياء، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الأبناء في إدراك الرفض الوالدي، وكانت الفروق لصالح الأبناء الجانحين. وقد أوصت الدراسة بتوجيه الأطفال العدوانيين إلى ممارسة الرياضة التي يفضلونها حتى يفرغوا بها طاقاتهم العدوانية، كما أوصت بإنشاء مراكز علمية متخصصة للوالدين لتبصيرهم بالأساليب السوية في التنشئة وعواقب التنشئة غير السوية (البري وأبو النيل، ٢٠٠٧).

وقامت فؤادة هدية (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية ومشكلة السرقة لدى الأطفال. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا من طلبة المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) عامًا، منهم (٤٢) من الذكور، و(١٨) من الإناث، وتم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة الطلاب الذين يسرقون، ومجموعة الطلاب الذين لا يسرقون، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى سجلات الإحصائي الاجتماعي والنفسي بالمدارس لتحديد أفراد المجموعة الأولى. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعة الطلاب الذين يمارسون السرقة والطلاب الذين لا يمارسونها في أسلوب الإهمال الوالدي والتسلط والحماية الوالدية الزائدة، وكانت في اتجاه الطلاب الذين يمارسون السرقة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد المجموعتين في أسلوب الحماية الوالدية الزائدة، وكانت الفروق كذلك في اتجاه الطلاب الذين لديهم مشكلة السرقة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الوالدين على فن إدارة الأسرة، وتنفيذ ورش للأهالي والآباء في المدارس حول أساليب التربية السليمة والتواصل الجيد مع الأبناء من خلال المتخصصين في مجال علم النفس (هدية، ٢٠٠٩).

أما دراسة محمود طيوب وآخرون (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني للطلاب. وشملت عينة الدراسة (٢٤٧) طالباً من ذوي السلوك العدواني، تم اختيارهم من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس محافظة اللاذقية بالجمهورية العربية السورية، واستخدم الباحثون مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء كأداة للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين والسلوك العدواني للطالب، وهي علاقة عكسية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين نوع مهنة الأب وسلوك الطالب العدواني، وأشارت كذلك إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين قبول الأهل للولد وخفض سلوكه العدواني، وإلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرفض الوالدي للولد وارتفاع سلوكه العدواني. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور الإرشاد الاجتماعي والنفسي في المدارس، وتوجيه الأهل من خلال برامج إرشادية لكيفية التعامل مع الأبناء ذوي السلوك العدواني، وضرورة إيجاد مراكز التوجيه الأسري وانتشارها (طيوب وآخرون، ٢٠٠٩).

كما قامت إنعام شعبي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واتخاذ الأبناء للقرارات. وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية "للفيبي ١٩٨٩"، واستبيان مجالات اتخاذ القرارات للأبناء "من إعداد الباحثة" كأداتين للدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأب، وكانت الفروق لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية فيما بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم، وكانت الفروق لصالح الذكور أيضاً، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. وقد أوصت الدراسة بتوعية الوالدين بأهمية تنشئة أبنائهم منذ الصغر على المشاركة في اتخاذ القرارات حسب ما تسمح به أعمارهم، وأوصت كذلك بعقد ندوات تثقيفية للأسرة في جمعيات مجالس الأحياء ومجالس الأمهات والآباء لتوضيح أهمية مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية (شعبي، ٢٠٠٩).

وأجرى جعفر الربابعة وآخرون (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء وأنواع الذكاءات المتعددة. وشملت العينة (٢١٩) من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، منهم (١١٤) طالبة، و(١٠٥) طالباً. وقد استخدم الباحثون مقياسين رئيسيين لجمع البيانات كأداتين للدراسة، الأول: هو مقياس أنماط التنشئة

الأسرية "للعبادي، ١٩٩٦"، والمقياس الثاني لقياس أنواع الذكاءات المتعددة، وتم اختبار صدق المقياسين عن طريق عرضه على المحكمين، كما تم التأكد من ثباتهما بطريقتي إعادة التطبيق، والاتساق الداخلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط كل من تنشئة الأب السائدة ونوع الذكاء الذي ينسب له كل طالب، وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط كل من النمط التسلطي في تنشئة كل من الأب والأم وأنواع الذكاء الثمانية. وأوصى الباحثون بضرورة قيام جمعيات الأسرة ووسائل الإعلام وهيئات التعليم المختصة بتوعية الآباء والأمهات بأنماط التنشئة الأسرية وفكرة الذكاءات المتعددة من خلال برامج خاصة والعلاقة بينهما (الرابعة وآخرون، ٢٠٠٩).

وأجرت سامية إبريغم (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٦) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي، منهم (٥٨) من الذكور، و(١٢٨) من الإناث من طلبة مدارس ولاية تبسة في الجزائر، واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة، هما: مقياس أساليب المعاملة الوالدية "لأماني عبدالمقصود"، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من ثباته باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ، ومقياس الأمن النفسي "لزينب شقير، ٢٠٠٥"، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقتي الصدق الظاهري وصدق المحك، كما تم التحقق من ثباته باستخدام طريقة عادة التطبيق وطريقة ثبات الاتساق وطريقة معامل الثبات كرونباخ ألفا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم والأب، كل على حدة، والشعور بالأمن النفسي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوبَي الحماية الزائدة والمعاملة السوية للأب، وكانت الفروق لصالح الإناث، كما كانت الفروق دالة بين الذكور والإناث في أسلوبَي التفرقة والمعاملة السوية للأم، وكانت الفروق لصالح الإناث كذلك، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات ومحاضرات للآباء والأمهات، وتوعية الأبناء الطلاب بخصوص مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات، كما أوصت بضرورة عقد ورشات عمل لتدريب الإخصائيين النفسيين على بعض الأساليب التي تساهم في تحسين أساليب معاملة الوالدين، للحد من الاضطرابات النفسية (إبريغم، ٢٠٠٩).

كما هدفت دراسة منى بوقري (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة بالنفس والاكتئاب. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالبة من طالبات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة، اللاتي تتراوح أعمارهن بين (١١-١٢) سنة. واستخدمت الباحثة من خلال المنهج الوصفي في دراستها ثلاثة مقاييس، هي: مقياس

الطمأنينة النفسية، ومقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله، ومقياس اكتئاب الأطفال المقنن على البيئة السعودية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والاكتئاب، وكانت هناك فروق دالة إحصائية بين التلميذات في درجة الاكتئاب لصالح التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة، كما أشارت النتائج إلى علاقة دالة إحصائية بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينة، وكانت هناك فروق دالة إحصائية بين التلميذات في درجة الطمأنينة لصالح التلميذات اللاتي لم يتعرضن للإساءة. وقد أوصت الباحثة بأن يتم إبراز الآثار الإيجابية لحسن معاملة التلميذات والتي تزيد من الشعور بالطمأنينة النفسية لديهن، كما أوصت بأن يتم عقد دورات للأسر من خلال الجمعيات الأهلية لتوضيح أساليب تربية الأبناء (بوقري، ٢٠١٠).

وفي دراسة عبد الله الحربي (٢٠١٠) هدف الباحث إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من التفاؤل والتشاؤم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، وتم اختيار (٦٢٩) طالباً وطالبة من الصفين الثاني متوسط والصف الثاني ثانوي لتمثيل أفراد عينة الدراسة موزعين على (١٤) مدرسة، منهم (٢٧٣) طالباً. واستخدم الباحث مقياس إمبو "EMBU,1988" لأساليب المعاملة الوالدية، ترجمة وتعريب "عبد الرحمن والمغربي ١٩٨٩"، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم "من إعداد عبد الخالق ١٩٩٦" كأداتين للدراسة، واستخدم معاملات ارتباط بيرسون واختبار (ت) T.test، وتحليل التباين الأحادي، والانحدار الخطي المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين التفاؤل والمعاملة الوالدية في أبعاد (التسامح، التعاطف، التوجيه نحو الأفضل، التشجيع)، كما أشارت النتائج إلى فروق دالة بين الذكور والإناث في مجالات الإذلال وتفضيل الأخوة والإشعار بالذنب والتذليل لمعاملة الأب، وكذلك لمعاملة الأم، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم، حيث كان الذكور أكثر تفاؤلاً من الإناث، ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المرحلة الدراسية وكل من التفاؤل والتشاؤم، وكانت الفروق لصالح طلاب الصف الثاني متوسط حيث كانوا أكثر تفاؤلاً. بينما لم تكن هناك فروق دالة بين مكان الإقامة (المدينة / القرية) وكل من التفاؤل والتشاؤم. وأوصى الباحث بعدة توصيات، منها تفعيل دور الوحدة الإرشادية بإدارات التربية والتعليم في تنفيذ المحاضرات والندوات التي تسهم في توعية الآباء والأمهات بأساليب تنشئة الأبناء ورفع درجات التفاؤل لديهم وخفض درجات

التشاور، وضرورة مشاركة وسائل الإعلام المختلفة في بث الوعي والاهتمام بأساليب التنشئة الأسرية (الحربي، ٢٠١٠).

وهدف دراسة محمد منصور (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٣) عامًا في مدارس مدينة حمد الابتدائية الحكومية بمملكة البحرين، واشتملت العينة على (٣٤) طالبًا من الذكور من مجتمع الدراسة. وقد استخدم الباحث ثلاثة أدوات في دراسته، وقام بتطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة ومكونة من (٢٥) طالبًا من الذكور يمثل أعمار العينة، وذلك للكشف عن صدق وثبات الأدوات. حيث استخدم مقياس ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال من إعداد "السيد علي أحمد" ويشمل (١١٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي ضعف القدرة على الانتباه وزيادة النشاط والاندفاعية، وقام بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وصدق المحك، حيث استخدم المقياس مع قائمة "كونرز" لتقدير سلوك الأطفال، كما قام بالتحقق من ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق. والأداة الثانية هي مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد "أحمد السيد إسماعيل ١٩٨٩" المكون من (١١٣) عبارة، وقام باستخدام طريقة الصدق العملي وطريقة الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس، كما استخدم طريقة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات. والأداة الثالثة، هي: قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل، والمكونة من (٣٩) عبارة، واستخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس، وطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثباته. وقد استخدم الباحث مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة وتحليل الانحدار المتعدد بطريقة التحليل المتتابع للإجابة عن أسئلة الدراسة. وأشارت النتائج إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الاعتماد على النفس للأب والسلوك العدواني، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة بين سلوك النشاط الزائد والرفض الأمومي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضعف الانتباه وسوء معاملة الأب للطفل. وأوصى الباحث بضرورة تحاشي الممارسات الخاطئة في تربية الطفل، وعدم استخدام العقاب البدني كوسيلة بالضبط سلوك الطفل وإشباع حاجات الطفل من الحب والحنان والاستقلال والتقدير في مجال الإرشاد الأسري والمدرسي (منصور، ٢٠١١).

المحور الثاني: دراسات تناولت سمة الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات:

قامت بانكر Bunker (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور اللعب والمهارات الحركية والأنشطة في بناء الثقة بالنفس لدى الطفل وتقديره لذاته. واستخدمت الدراسة الطولية في متابعة عينة من الأطفال أعمارهم من ٧ سنوات فأقل في الولايات المتحدة الأمريكية ولمدة تجاوزت السنتين لتحقيق هدف الدراسة، واستخدمت الباحثة الملاحظة في رصد سلوك الأطفال، وكانت الملاحظة مشتركة من قبلها ومن قبل أولياء الأمور، وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين وفقاً لممارستهم للأنشطة والمهارات الحركية، المجموعة الأولى تضم أطفالاً يمارسون الأنشطة والمهارات الحركية مع أقرانهم بطريقة عادية، والمجموعة الأخرى تضم الأطفال المنعزلين عن ممارسة الأنشطة والمهارات الحركية، وتم تعريض الأطفال لخبرات مختلفة ووضعهم أمام تحديات متدرجة في صعوبتها. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أطفال المجموعة الأولى كانوا أكثر ثقة بأنفسهم من أطفال المجموعة الثانية، حيث توصلت الباحثة بناءً على ذلك بأن ممارسة الطفل للعب مع أقرانه بشكل طبيعي يعزز الثقة في نفسه. وقد أوصت الدراسة الأهالي والتربويين بضرورة العمل على تهيئة فرص ممارسة اللعب والأنشطة (خاصة الاستكشافية منها) لأبنائهم في مرحلة الطفولة المبكرة وبشكل تدريجي في الصعوبة بشكل يتيح للطفل تعلم المثابرة وإيجاد الحلول البديلة لخبرات عدم النجاح التي يمر فيها، مما يؤدي لبناء الثقة بالنفس لديهم (Bunker, 1991).

وقام سعود العنزي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين بالمرحلة المتوسطة بمدينة عرعر والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٦) عاماً، أمّا عينة الدراسة فتكوّنت من (٣٠٠) طالباً تمّ توزيعهم بالتساوي على مجموعتين، مجموعة المتفوقين دراسياً ومجموعة الطلاب العاديين، واستخدم الباحث أداتين للدراسة، كانت الأولى مقياس الثقة بالنفس، من إعداد "قواسمة والفرح، ١٩٩٦" وتكوّن من (٢٢) عبارة تتوزّع على خمسة أبعاد، هي الطلاقة اللغوية، والاستقلالية، والجانب الاجتماعي، والجانب الفسيولوجي، والجانب الاجتماعي، وقام بعرضه على المحكّمين للتحقّق من صدقه إضافة إلى طريقة الصدق العملي، كما قام بالتحقّق من ثباته عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق، حيث شملت العينة الاستطلاعية (٣٠) طالباً، والأداة الأخرى كانت مقياس دافعية الإنجاز، من إعداد "محمد جميل منصور، ٢٠٠٦"، ويتكوّن من (٤٤) عبارة تتوزّع على أحد عشر بُعداً، وقام بالتحقّق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكّمين إضافة إلى طريقة الصدق العملي، وقام كذلك بالتحقّق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة الاتساق

الداخلي، بالإضافة إلى طريقة إعادة الاختبار، ولاستخراج النتائج استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) t. test بالإضافة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الثقة بالنفس بين الطلبة المتفوقين دراسياً والطلبة العاديين في الأبعاد الخمسة للمقياس، وكانت الفروق دوماً لصالح المتفوقين دراسياً، أما في دافع الإنجاز فأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المتفوقين دراسياً في سبعة أبعاد والمقياس ككل، ولم تظهر فروق دالة في بقيّة الأبعاد. وأوصى الباحث بضرورة تقديم برامج تربوية نفسية بهدف رفع مستوى الثقة بالنفس بين طلاب المدارس (العنزي، ٢٠٠٣).

وهدفت دراسة إلياس ونورول Alias & Nurul (٢٠٠٥) إلى التعرف على العلاقة بين التحفيز وكل من الثقة بالنفس والأداء المعرفي للطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالباً من الجنسين، منهم (١٠٤) من الذكور، و(١٨) من الإناث، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من الفئة العمرية (١٩-٢١) عاماً من طلبة كلية الهندسة في جامعة تون حسين في ولاية جوهور في ماليزيا. واستخدم الباحث الاستبانة كأحد أداتي الدراسة لقياس مستوى الثقة بالنفس، واستخدم فيها التدرج الخماسي (تدرج ليكرت)، أما الأداة الأخرى فكانت الاختبار المعرفي. وقد أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائياً في الثقة بالنفس فيما بين الطلاب تعود لنوع الحافز (سلبي أو إيجابي)، وكذلك أشارت إلى وجود فروق دالة في الأداء المعرفي فيما بينهم وفقاً لنوع الحافز كذلك. فكلما تحسنت المدخلات اللفظية الإيجابية للطلاب كلما ارتفع مستوى الثقة بالنفس لديه، وارتفع كذلك الأداء المعرفي لديه (Alias & Nurul, 2005).

كما قام صالح الغامدي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطرابات الكلام والثقة بالنفس. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة جازان للفصل الدراسي الأول ١٤٢٩/١٤٣٠هـ، وتم اختيار (٥١٦) طالباً بطريقة عشوائية كأفراد للعينة من مجتمع الدراسة، بينهم (١٥٢) من المضطربين في الكلام، وقام الباحث باستخدام أداتين لتحقيق أهداف الدراسة، الأولى هي استمارة ملاحظة اضطرابات الكلام، من إعداد الباحث، ويتكون من (٣٤) عبارة ذات خمسة أبعاد، هي: اللجلجة، واللدغة، والسرعة في الكلام، والخنف، والأفيزيا، كما قام الباحث بتطوير مقياس الثقة بالنفس، مستعيناً بمقاييس سابقة، ويتكون من (٣٠) عبارة ذات خمسة أبعاد، هي الجانب الاجتماعي، والنفسي، والفسولوجي، والطلاقة اللغوية، والاستقلالية، وقد استخدم الباحث صدق المحكمين ومعاملات الارتباط للتحقق من صدق كلا الأداتين، بينما

استخدم معامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثباتيهما، وللتحقق من فرضيات الدراسة قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون واختبار (ت) t. test واختبار تحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار المتعدد. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الثقة بالنفس والاضطرابات في الكلام، وأشارت كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس تُعزى للصف الدراسي لصالح الصف الثالث المتوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العاديين والمضطربين في الكلام في مستوى الثقة بالنفس في بُعدي الطلاقة اللغوية والجانب الاجتماعي، وذلك لصالح الطلبة العاديين، بينما لم تظهر فروق دالة في بقية الأبعاد. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد البرامج الإرشادية المناسبة التي ترفع مستويات الثقة بالنفس لدى الطلاب، والاهتمام بإشراك المضطربين في الكلام مع العاديين في الأنشطة المدرسية لرفع مستوى الثقة بالنفس لديهم (الغامدي، ٢٠٠٩).

وقامت منال السقاف (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الثقة بالنفس وانفعال الغضب بين الطلبة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتحقق من صحة الفرضيات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ، وتم اختيار (٩٢٧) منهم بطريقة عشوائية كعينة للدراسة، بينهم (٣٠١) من الذكور، و(٦٢٦) من الإناث. وقامت الباحثة باستخدام أداتين للدراسة، الأداة الأولى هي مقياس الثقة بالنفس، من إعداد "شروجر، ١٩٩٠"، وتكون من (٤٨) عبارة تتوزع على ستة أبعاد، هي: التحدث مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي، والمظهر الجسمي، والأداء الأكاديمي، والعلاقات الرومانسية، إضافة إلى الإيجابية والتفاؤل، والأداة الثانية، هي: مقياس الغضب، من إعداد "محمد الشناوي وعبد الغفار الدماطي، ١٩٩٣"، ويتكون من (٢٨) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد، هي: استثارة الغضب، والمواقف المولدة للغضب، واستمرارية مشاعر الغضب، وتم التحقق من صدق المقياسين باستخدام طريقة صدق المحكمين ومعاملات الارتباط، كما تم التحقق من الثبات لهما عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، واستخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية واختبار (ت) t. test وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة في مستوى الثقة بالنفس كانت في الثقة المتوسطة، كما توصلت إلى أن أعلى نسبة في انفعالات الغضب كانت في مستوى الغضب المتوسط، ولم تظهر فروق دالة في الثقة بالنفس تبعاً للسن أو الجنس أو التخصص، وأوصت الباحثة بضرورة توفير مرشدين ومرشدات داخل الجامعة لمساعدة الطلبة على تعزيز

تقتهم بأنفسهم، وضرورة توفير الآباء لجو أسري جيّد يسوده الترابط والعمل على التشجيع على الكلام (السقاف، ٢٠٠٩).

وهدفت دراسة حمدي ياسين ونادية الحسيني (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الطلبة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الإعدادي في محافظة القاهرة، وتمّ اختيار (١٠٠) طالبًا، و(١٢٠) طالبة في المدرسة الإنجيلية بدقائق القبة كعيّنة للدراسة، وقد قام الباحثان بتطوير مقياس لضبط الذات كأداة للدراسة، وتكوّن من (٣٦) عبارة ذات ثلاثة أبعاد، هي رؤية الذات وتقييم الذات وتدعيم الذات، كما استخدم الباحثان مقياس الثقة بالنفس، من إعداد "عادل عبد الله، ١٩٩١" وتكوّن من (٤٨) عبارة، وتمّ التحقق من صدق المقياسين عن طريق صدق المحكّمين وحساب الصدق التلازمي كذلك، وتمّ أيضًا التحقق من ثبات المقياسين بطرق التجزئة النصفية وإعادة التطبيق ومعامل كرونباخ ألفا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الثقة بالنفس وضبط الذات للطلبة المتفوقين عقليًا، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثقة بالنفس بين الطلبة المتفوقين عقليًا والعاديين لصالح المتفوقين عقليًا، وكذلك في مستوى ضبط الذات لصالح المتفوقين عقليًا، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الثقة بالنفس تُعزى لمتغيّر الجنس. وقدمت الدراسة عدّة توصيات، منها: الاهتمام بالطلبة العاديين على تنمية الثقة بالنفس لديهم، وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين والمرشدين وأولياء الأمور في كيفية التعامل مع مشكلة ضعف الثقة بالنفس، والتنسيق فيما بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية الأخرى المتخصصة لتنفيذ مثل تلك البرامج. واقترح الباحثان عددًا من عناوين الدراسات للباحثين، منها برنامج لتنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلّم (ياسين والحسيني، ٢٠١٠).

وهدفت دراسة السيد السنباطي وآخرون (٢٠١٠) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز والثقة بالنفس. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي في الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الثانوية العامة بمحافظة الشرقية والقاهرة، واشتملت العيّنة على (٦٠٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩) عامًا من مجتمع الدراسة موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، وتمّ اختيارهم عشوائيًا. وقام الباحثون باستخدام اختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين من إعداد "فاروق عبد الفتاح موسى، ١٩٨٧"، وتمّ الاعتماد على محكّات الصدق والثبات التي قام بها مُعدّ الاختبار، حيث استخدم طريقة التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات الاختبار، كما استخدم الباحثون مقياس الثقة بالنفس من

إعداد "سيدني شروجر، ١٩٩٠"، وتم الاعتماد على ما قام به "عادل عبدالله، ١٩٩١" والذي قام بتعريب المقياس للتحقق من صدقه، حيث استخدم الصدق التلازمي، واستخدم طريقة التجزئة النصفية ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من ثباته، كما تم استخدام معاملات الارتباط واختبار (ت) t. test إضافة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دافع الإنجاز والثقة بالنفس، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في دافع الإنجاز لصالح الطلبة الإناث. وقد أوصى الباحثون بالعمل على توجيه الطلبة ومساعدتهم على التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم، كما أوصوا بإرشاد الطلبة إلى أهمية تحديد الأهداف المستقبلية (السنباطي وآخرون، ٢٠١٠).

وقام عماد السلامة Al-Salameh (٢٠١١) بدراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والمعتقدات غير العقلانية للطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وكانت العينة بالتساوي بين الجنسين، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة، وبالتساوي كذلك لكل من الجنسين في كل مرحلة. واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس ومقياس المعتقدات "لريحاني ١٩٨٥" كأداتين لجمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على العلاقة العكسية بين المعتقدات غير العقلانية والثقة بالنفس، كما أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائية فيما بين الطلبة في مستوى الثقة بالنفس وفقاً للجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث، كذلك كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى ثقة الطلبة بالنفس وفقاً للسنة الدراسية، وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الأولى (Al-salameh,2011).

وهدف دراسة صالح العنزي وفريح العنزي (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس وكل من القدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي. واتبع الباحثان المنهج الوصفي في إجراءات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت، واشتملت العينة على (٢٨٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، منهم (١٦٠) طالباً، و(١٢٩) طالبة تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٥). واستخدم الباحثان مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثان كأحد أدوات الدراسة، وتكون من (٢٥) عبارة، وقام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس بواسطة عرضه على المحكمين، كما قاما باستخراج معاملات كرونباخ ألفا للتحقق من ثباته، كما استخدم الباحثان مقياس تورانس للقدرات الإبداعية كأداة أخرى للدراسة، وتم التحقق من ثباته عن طريق إعادة التطبيق وكذلك عن طريق ثبات المصححين، وتم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط وتحليل التباين

الأحادي للتحقق من فرضيات الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس تُعزى لمتغير الجنس، كما لم تظهر فروق دالة في القدرات الإبداعية تُعزى للمتغير ذاته، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس تُعزى للتحصيل الدراسي لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل. وأوصى الباحثان بإجراء دراسات للكشف عن مدى إسهام الثقة بالنفس في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وأوصيا كذلك الكشف عن أثر التدريب على برامج المهارات الاجتماعية بشكل عام وتنمية الثقة بالنفس بشكل خاص، على التحصيل الدراسي من ناحية وعلى القدرات الإبداعية من ناحية أخرى (العنزي والعنزي، ٢٠١١).

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، أتضح -على حد علم الباحثة - عدم وجود دراسات عربية سابقة تبحث في العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومستوى الثقة بالنفس، عدا دراسة (العطيات، ٢٠٠٩). إلا أن هناك دراسة الحوسني (٢٠٠٧)، ودراسة (العبدلي، ٢٠١١)، ودراسة (العساف والكايد، ٢٠١١) سيتم تناول كل منها في هذا الفصل كذلك. وهدف كل منهما للتعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من تقدير الذات ومفهوم الذات.

فقد هدفت دراسة بدرية الحوسني (٢٠٠٧) إلى التعرف على أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيدها لدى طالبات ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٦٠) طالبة، من طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي (الصفين الثاني ثانوي والثالث ثانوي) في (١٥) مدرسة من مدارس منطقة الباطنة، واستخدمت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة ثلاثة مقاييس، هي مقياس التنشئة الوالدية، ومقياس مفهوم الذات "لبيرس"، ومقياس توكيد الذات "لراتوس". وقد أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطي للأب ومفهوم الذات، ووجود علاقة طردية بين نمط المعاملة الديمقراطي للأب ومفهوم الذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لنمط المعاملة التسلطي للأم على مفهوم الذات، وكذلك عدم وجود أثر لنمط المعاملة الديمقراطي للأم على مفهوم الذات، وأظهرت كذلك وجود علاقة طردية بين نمط المعاملة الديمقراطي للأب والأم على توكيد الذات، ووجود علاقة عكسية بين نمط المعاملة الديمقراطي للأب والأم على توكيد الذات. وقد أوصت الباحثة بضرورة تصميم برامج إرشادية لتحسين مفهوم الذات لدى الطالبات في المراحل الأساسية ومرحلة ما بعد التعليم الأساسي.

وهدفّت دراسة خالد العطيات (٢٠٠٩) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هذا الهدف، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفّ العاشر في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمدينة السلط في الأردن، واشتملت العينة على (٣٧٠) طالباً و(٣٦٨) طالبة من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث مقياساً للتنشئة الأسرية من إعداد "فوزي أبو جبل ١٩٨٣"، واشتمل على بُعدين؛ هما النمط الديمقراطي ونمط التسامح. كما قام بتطوير مقياس للثقة بالنفس من (٤٠) فقرة. واستخدم الباحث صدق المحكّمين للتحقّق من صدق الأداة، كما قام بتطبيق المقياس على عيّنة خارج عيّنة الدراسة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة للتحقّق من معامل الثبات، واستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس بين الطلبة الذين جاءوا من أسر متسامحة على حساب الذين جاءوا من أسر متسلّطة، وكانت الفروق لصالح أبناء الأسر المتسامحة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس تُعزى إلى الجنس، وذلك لصالح الطلبة الذكور. وأوصى الباحث بضرورة توعية وتنقيف الأسر فيما يتعلّق بأساليب التنشئة الأسرية، وكذلك تفعيل دور المرشدين التربويين مع الطلبة (العطيات، ٢٠٠٩).

وهدفّت دراسة جمال العساف وراكان الكايد (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية المسجلين للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، وتكوّنت العيّنة من (٢٥٠) من الطلبة، ذكوراً وإناثاً من مجتمع الدراسة. واستخدم الباحثان أداتين، الأولى هي مقياس التنشئة الأسرية، واشتمل على (٥٦) عبارة، منها (٢٨) عبارة لمحور طبيعة العلاقة بالأب، ومثلها لمحور طبيعة العلاقة بالأم. وتمّ التحقّق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكّمين، كما تمّ التحقّق من ثباته عن طريق إعادة الاختبار، أمّا الأداة الثانية فكانت مقياس "تنسي" لمفهوم الذات، واشتمل في صورته الأولى على (١٠٠) عبارة موزعة على خمسة محاور، هي الذات الشخصية والأخلاقية والاجتماعية والأسرية والجسمية. وتمّ التحقّق من صدق المقياس بواسطة معامل كرونباخ ألفا وطريقة الاتساق الداخلي. واستخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مفهوم الذات الأسرية ونمط تنشئة الأب بالنسبة للذكور، بينما لم تظهر تلك الفروق على باقي المحاور، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مفهوم الذات الاجتماعية ونمط تنشئة الأب بالنسبة للإناث، أم بالنسبة للأم فكانت هناك فروق دالة إحصائية بين مفهوم الذات الأسرية ونمط

تنشئة الأم بالنسبة للذكور، وبين مفهوم الذات الجسميّة ونمط تنشئة الأم بالنسبة للإناث. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الآباء والأمهات بأهميّة أساليب تعاملهم مع أبنائهم بطرق علمية متقدّمة وهادفة، واقترح الباحثان طرح برنامج في الجامعات يهدف إلى التنشئة الأسريّة السليمة للأبناء كأحد المتطلّبات الأساسيّة في الجامعة (العساف والكايد، ٢٠١١).

وقامت سميرة العبدلي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب التنشئة الأسريّة بتقدير الذات. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات كليّة الفنون والتصميم الداخلي بجامعة أمّ القرى، واشتملت عيّنة الدراسة على (١٩٠) طالبة من مجتمع الدراسة. وقامت الباحثة ببناء استبيان مكوّن من (٧٥) عبارة موزّعة على أربعة عشر محورًا تقيس أساليب التنشئة الأسريّة، كما استخدمت مقياس تقدير الذات من إعداد "أحمد محمد صالح، ١٩٩٥". وقامت بالتحقّق من صدق الاستبيان عن طريق الاتساق الداخلي، وكذلك من ثباتها عن طريق التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي ومصفوفة الارتباط بين محاور استبيان أساليب التنشئة الأسرية ومقياس تقدير الذات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردي بين أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات، فكلّما زادت المعاملة الوالدية الحسنة كلّما زاد تقدير الذات لدى الطالبة، وأشارت كذلك إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أساليب التنشئة الأسريّة السويّة تُعزى لعدد أفراد الأسرة، فكلما قلّ عدد أفرادها كانت التنشئة السويّة أكبر، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات تُعزى إلى ترتيب الابنة وذلك لصالح الابنة الأكبر فالأصغر. وقد أوصت الدراسة بعدّة توصيات، منها تأهيل الآباء والأمهات قبل وبعد الزواج بكيفيّة تربية الأبناء، وتصميم برامج إرشادية أسريّة لتوعية الأسر بخطورة أساليب المعاملة الوالدية المتّسمة بالقسوة والرفض، كما أوصت بضرورة إعداد خطة وطنيّة شاملة تهدف إلى زيادة التوعية بأساليب التنشئة الأسرية السويّة (العبدلي، ٢٠١١).

التعليق على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة ما تمكنت من الحصول عليه من دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، وكان الهدف من ذلك تحليل تلك الدراسات بما يعود على الباحثة بتغذية راجعة تساعد على الإلمام بموضوع وعناصر دراستها. وقد تفاوتت هذه الدراسات في أهدافها وعيّناتها، بالإضافة إلى تفاوت الأدوات المستخدمة وتفاوت نتائجها. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في رسم الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي رسم تصوّر مناسب لإجراءات تنفيذ الدراسة. ومن خلال ذلك، ستقوم الباحثة بالتعليق على الدراسات السابقة من حيث مصطلحاتها، وأهدافها، وأدواتها المستخدمة، وأهم نتائجها) وفقاً لما يلي:

١- من حيث مصطلحاتها الرئيسية:

رغم أنّ هناك شبه اتفاق في تعريفها، إلا أنّ الباحثة لاحظت تفاوتاً في استخدام مصطلح "أساليب التنشئة الأسرية"، ففي حين أنّ بعض الدراسات اعتمدت هذا المصطلح، كدراسات: (الحربي، ٢٠١٠)، (البري وأبو النيل، ٢٠٠٧)، (العبدلي، ٢٠١١)، (العساف والكايد، ٢٠١١)، عمدت دراسات أخرى إلى استخدام مصطلح "أنماط التنشئة الأسرية" كدراسة (العطيات، ٢٠٠٩)، فيما عمدَ فريق آخر من الباحثين إلى استخدام مصطلح "أساليب المعاملة الوالدية" كدراسات: (البليهي، ٢٠٠٨)، (بركات، ٢٠٠٠)، (ربيعة، ٢٠٠٤)، (منصور، ٢٠١١)، وذهب فريق رابع إلى اعتماد مصطلح "أنماط التنشئة الوالدية" كدراسة (الربابعة والزعبي والشرابي، ٢٠٠٩).

أمّا بالنسبة للدراسات التي تناولت الثقة بالنفس، فقد لاحظت الباحثة استخدام مصطلح "تقدير الذات" للتعبير عن الثقة بالنفس، كما في دراسة (العبدلي، ٢٠١١)، كما لاحظت الباحثة استخدام المفهومين معاً (الثقة بالنفس وتقدير الذات)، كما في دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩)، بينما أكّدت معظم الدراسات على مفهوم "الثقة بالنفس"، كدراسات: (السنباطي وعلي والعقابوي، ٢٠١٠)، (العنزي والعنزي، ٢٠١١)، (ياسين والحسيني، ٢٠١٠)، (السقاف، ٢٠٠٩).

٢- من حيث أهدافها:

كان هناك ثلاث دراسات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وكل من الثقة بالنفس وتقدير الذات ومفهوم الذات، وهي دراسات: (العطيات، ٢٠٠٩)، (العبدلي، ٢٠١١)، (العساف والكايد، ٢٠١١) على التوالي.

وفيما يتعلق بالدراسات الأخرى التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض المتغيرات، هدف الجزء الأكبر من تلك الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وبعض المشكلات السلوكية، كدراسات: (منصور، ٢٠١١)، (طيوب وآخرون، ٢٠٠٩)، (هدية، ٢٠٠٩)، (الناجم، ٢٠٠٧)، وكذلك دراسة (Gri & Dana, 1993)، وهدفت

بعض الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء، كدراسات: (إبرييم، ٢٠٠٩)، (البري وأبو النيل، ٢٠٠٧)، (حمزة، ٢٠٠٥)، (خوج، ٢٠٠٢)، (Seeman, 1988). فيما هدف البعض الآخر منها للكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والاكتئاب، كدراسات (بوقري، ٢٠١٠)، (عباس وعبد الخالق، ٢٠٠٥)، (بركات، ٢٠٠٠). وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والخجل، كدراستي: (ربيعة، ٢٠٠٤)، (خوج، ٢٠٠٢). ودراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتفاؤل. كدراستي: (الحربي، ٢٠١٠)، (Heinonen, 2004).

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات، فقد هدف عدد منها إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز أو التحفيز، كدراسات: (العنزي، ٢٠٠٣)، (السنباطي وآخرون، ٢٠١٠)، (Alias & Nurul, 2005). وبعضها إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وضبط الذات أو الغضب، كدراستي (السقاف، ٢٠٠٩)، (ياسين والحسيني، ٢٠١٠). وهدفت دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس واضطرابات الكلام، ودراسة (العنزي والعنزي، ٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والقدرات الإبداعية. فيما كان الهدف من دراسة (Alsalameh, 2011) الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والمعتقدات غير العقلانية للطلبة.

٣- من حيث أدوات الدراسة:

لقياس أساليب المعاملة الوالدي كما يدركها الأبناء، قام عدد من الباحثين ببناء أدوات حديثة خاصة بدراساتهم، كدراستي: (العبدلي، ٢٠١١)، (حمزة، ٢٠٠٥). فيما اعتمد البعض الآخر منهم على أدوات قياس جاهزة، ومقننة سلفاً، كمقياس "النفيعي، ١٩٨٨" في دراسات: (شعبي، ٢٠٠٩)، (خوج، ٢٠٠٢)، (بركات، ٢٠٠٠). ومقياس "درويش والطّحان، ١٩٨٨" في دراستي: (عبّاس وعبد الخالق، ٢٠٠٥)، (ربيعة، ٢٠٠٤). ومقياس "فوزي أبو جبل، ١٩٨٣" في دراسة (العطيات، ٢٠٠٩). كما تمّ الاعتماد على مقياس "أحمد السيّد اسماعيل، ١٩٨٩" في دراسة (منصور، ٢٠١١)، ومقياس "أمبو، ١٩٨٠" في دراسة (الحربي، ٢٠١٠)، ومقياس "العبادي، ١٩٩٦" في دراسة (الربابعة وآخرون، ٢٠٠٩).

ولقياس مستوى الثقة بالنفس، قام (العنزي والعنزي، ٢٠١١) ببناء أداة قياس حديثة، لاستخدامها في دراستهما. بينما اعتمد الآخرون على مقياس "شروجر، ١٩٩٠"، كما في دراسات: (السقاف، ٢٠٠٩)، (السنباطي وآخرون، ٢٠١٠)، (ياسين والحسيني، ٢٠١٠)، (العساف والكايد، ٢٠١١). ومقياس "قواسمة والفرح، ١٩٩٦"، كدراستي: (العنزي، ٢٠٠٣)، (الغامدي، ٢٠٠٩). بينما اعتمدت دراسة (العبدلي، ٢٠١١) مقياس "أحمد صالح، ١٩٩٥".

٤- من حيث النتائج:

في الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية، أظهرت نتائج عدد من تلك الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي، كدراسات: (إبريم، ٢٠٠٩)، (البري وأبو النيل، ٢٠٠٧)، (حمزة، ٢٠٠٥). وعلاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً في دراسات أخرى بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالوحدة النفسية، كدراساتي: (خوج، ٢٠٠٢)، (Seeman, 1988). وكانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وارتفاع مستوى التفاؤل لدى الأبناء، كما في دراستي (الحربي، ٢٠١٠)، (Heinonen, 2004). بينما كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب التسلّط والحماية الزائدة والقسوة وكل من أنواع الذكاءات الثمانية، كما في دراسة (الرابعة وآخرون، ٢٠٠٩)، وعلاقة ارتباطية موجبة بين تلك الأساليب وبعض المشكلات السلوكية، كارتفاع مشكلات التوافق الأسري والمدرسي، كما في دراسة (الناجم، ٢٠٠٧)، ومشكلة السرقة، كما في دراسة (هدية، ٢٠٠٩)، والاكتئاب، كدراسات: (عباس وعبد الخالق، ٢٠٠٥)، و(بركات، ٢٠٠٠)، (بوقري، ٢٠١٠).

أمّا في الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس وكل من دافع الإنجاز والتحفيز الإيجابي، كما في دراستي: (العنزي، ٢٠٠٣)، (Alias & Nurul, 2005). وعلى النقيض من ذلك، أظهرت دراسة (السنباطي وعلي والعقباوي، ٢٠١٠) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقة بالنفس ودافع الإنجاز. كما أشارت النتائج إلى علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الثقة بالنفس وكل من ارتفاع التحصيل الدراسي، كدراسة (العنزي والعنزي، ٢٠١١). وضبط الذات، كدراسة (ياسين والحسيني، ٢٠١٠)، والمعتقدات العقلانية، كدراسة (Alsalameh, 2011). بينما أظهرت دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) عدم وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس واضطرابات الكلام.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- أولاً: المنهج المستخدم.
- ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة.
- وصف العينة.
- ثالثاً: أدوات الدراسة.
- أ. مقياس الثقة بالنفس.
- صدق المقياس.
- ثبات المقياس.
- ب. مقياس المعاملة الوالدية.
- صدق المقياس.
- ثبات المقياس.
- رابعاً: الأساليب الإحصائية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرض للمنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة والعينة، وأدوات الدراسة والمقاييس، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، لملائمته لطبيعة الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والثقة بالنفس. ويعرّف عبيدات وآخرون (٢٠٠٠:٢٤٧) المنهج الوصفي بأنه "ذلك الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً".

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصفوف المتوسطة بمدينة عرعر في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٤٦٥٦) طالباً و(٤٣١٨) طالبة، حسب إحصائية الإدارة العامة للتربية والتعليم لعام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالباً وطالبة (٨٧ من الذكور، و٩٧ من الإناث). تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية.

وصف العينة:

الجدول الآتي توضح وصف العينة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة الحالية:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة على متغير الجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	٨٧	٤٧,٣
أنثى	٩٧	٥٢,٧
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	%
الأول	٧٢	٣٩,١
الثاني	٧٠	٣٨,٠
الثالث	٤١	٢٢,٣
غير مُبَيَّن	١	٠,٥
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة على متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	%
٣ فأقل	٤	٢,٢
٤ إلى ٦	٤٣	٢٣,٤
أكثر من ٦	١٣٦	٧٣,٩
غير مُبَيَّن	١	٠,٥
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٤)

توزيع أفراد العينة على متغير الترتيب بين الإخوة

الترتيب بين الإخوة	العدد	%
من الأول إلى الثالث	٩٩	٥٣,٨
من الرابع إلى السادس	٦٤	٣٤,٨
فوق السادس	٢٠	١٠,٩
غير مُبَيَّن	١	٠,٥
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٥)

توزيع أفراد العينة على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى	العدد	%
منخفض	٣	١,٦
متوسط	٩٣	٥٠,٥
مرتفع	٨٥	٤٦,٢
غير مُبَيَّن	٣	١,٦
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٦)

توزيع أفراد العينة على متغير مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	العدد	%
أقل من ثانوي	٣٤	١٨,٥
ثانوي / دبلوم	٥٣	٢٨,٨
جامعي	٦٥	٣٥,٣
دراسات عليا	٢٧	١٤,٧
غير مُبَيَّن	٥	٢,٧
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٧)

توزيع أفراد العينة على متغير مهنة الأب

المهنة	العدد	%
قطاع حكومي	٧٨	٤٢,٤
قطاع خاص	٢٢	١٢,٠
أعمال حرة	٢٢	١٢,٠
قطاع عسكري	٣١	١٦,٨
متقاعد/ بدون عمل	٣٠	١٦,٣
غير مُبَيَّن	١	٠,٥
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٨)

توزيع أفراد العينة على متغير مستوى تعليم الأم

مستوى تعليم الأم	العدد	%
أقل من ثانوي	٥٢	٢٨,٣
ثانوي / دبلوم	٤٩	٢٦,٦
جامعي	٦٤	٣٤,٨
دراسات عليا	١٥	٨,٢
غير مُبَيّن	٤	٢,١
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

جدول (٩)

توزيع أفراد العينة على متغير مهنة الأم

المهنة	العدد	%
قطاع حكومي	٦٩	٣٧,٥
قطاع خاص	١	٠,٥
أعمال حرة	٢	١,١
ربة منزل	١٠٦	٥٧,٦
متقاعدة	٦	٣,٣
الإجمالي	١٨٤	١٠٠

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وهما:

(أ) مقياس الثقة بالنفس: انظر الملحق (١)

قامت الباحثة بتطوير مقياس للثقة بالنفس، من خلال من خلال مراجعة الأدبيات السابقة واستعراض التعريفات المتعددة لسمة الثقة، والمقاييس المستخدمة للكشف عنها، وذلك بتحديد أبعاد تلك السمة، وبناء عدد من العبارات الخاصة بكل بُعد، وإضافة أو تطوير عبارات من مقاييس سابقة.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٧) بنداً، تقيس استجابات العينة نحو خمسة أبعاد، هي:

١. الطلاقة اللغوية.

٢. الاستقلالية.

٣. الجانب الاجتماعي.

٤. الجانب الفسيولوجي.

٥. الجانب النفسي.

وتم استخدام التدرج الخماسي فيه للتعرف على استجابات المفحوص، وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً).

وتضمنت البنود على أبعاد المقياس بعض البنود الموجبة والأخرى السالبة، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠)

توزيع بنود مقياس الثقة بالنفس على الأبعاد

البُعد	البنود الموجبة	البنود السالبة
الطلاقة اللغوية	٦ ، ٣	٥ ، ٤ ، ٢ ، ١
الاستقلالية	١٣ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩	١١ ، ٨ ، ٧
الجانب الاجتماعي	٢١ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥	٢٣ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ١٨ ، ١٤
الجانب الفسيولوجي	٣٠	٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٩
الجانب النفسي	٣٦ ، ٣٤ ، ٣١	٣٧ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣٢

صدق المقياس:

أ. الصدق السطحي (الظاهري):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال، انظر الملحق (٢). وتم إدخال بعض التعديلات على بنود المقياس، سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

ب. الصدق التكويني (صدق البناء):

تم حساب الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية، والجدول الآتي يوضح

ذلك:

جدول (١١)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس ودرجته الكلية

البعد	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للمقياس
الطلاقة اللغوية	**٠,٧٤٨
الاستقلالية	**٠,٤٤٢
الجانب الاجتماعي	**٠,٧٤٩
الجانب الفسيولوجي	**٠,٨٣٩
الجانب النفسي	**٠,٧٤٧

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية دالة عند ٠,٠١، مما يفيد بتوافر الصدق التكويني (صدق البناء) للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس ببنوده الـ ٣٧ بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس الثقة بالنفس

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
٣٧	٠,٨٤٣	٠,٨٠٦

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لبنود المقياس بلغ ٠,٨٤٣، وهو معامل مرتفع ومقبول إحصائيًا، بينما بلغ معامل التجزئة النصفية بين نصفي الاختبار للمقياس ٠,٨٠٦، وهو أيضا معامل مرتفع ومقبول إحصائيًا، مما يفيد بثبات الأداة.

(ب) مقياس المعاملة الوالدية: انظر الملحق (٣)

قام بإعداد هذا المقياس بيرس وزملاؤه (Perris,et al.1980) باللغة السويدية، وقد اختاروا له اسم (الأمبو EMBU) وتمثل الكلمة الحروف الأولى من اسم هذا المقياس باللغة السويدية (Egna Menner av Barndoms Uppfostran).

وقد قام عبد الرحمن والمغربي (١٩٨٩) بتقنين الاختبار على البيئة المصرية، كما قام العرين (١٤١٤هـ) بصياغة عبارات المقياس باللغة العربية الفصحى وتطبيقه على البيئة السعودية واتضح أنّ المقياس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (الحربي، ١٤٣٠هـ). ويتكوّن الاختبار من (٧٥) عبارة موزّعة على أربعة عشر بُعدًا مُميّزة لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك لكل من الأب والأم على حدة. وهذه الأبعاد هي الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الأخوة (النبذ)، التدليل. ويستخدم المقياس التدرج الرباعي فيه للتعرف على استجابات المفحوص، وهي (دائمًا، أحيانًا، قليل جدًا، لا أبدًا). وتضمن بنود المقياس بعض البنود الموجبة والأخرى السالبة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٣)

توزيع بنود مقياس المعاملة الوالدية على الأبعاد

البُعد	البنود الموجبة	البنود السالبة
الإيذاء الجسدي	١	٥٧ ، ٤٣ ، ٢٩ ، ١٥
الحرمان	١٦	٧١ ، ٥٨ ، ٤٤ ، ٣٠ ، ٢
القسوة	٣١	٧٢ ، ٥٩ ، ٤٥ ، ١٧ ، ٣
الإذلال	٣٢	٦٠ ، ٤٦ ، ١٨ ، ٤
الرفض	٣٣	٦١ ، ٤٧ ، ١٩ ، ٥
الحماية الزائدة	—	٦٢ ، ٤٨ ، ٣٤ ، ٢٠ ، ٦ ٧٣
التدخل السريع	٤٩ ، ٣٥	٦٣ ، ٢١ ، ٧
التسامح	٦٤ ، ٥٠ ، ٣٦ ، ٢٢	٨
التعاطف الوالدي	٦٥ ، ٥١ ، ٣٧ ، ٢٣ ، ٩	—
التوجيه للأفضل	٦٦ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ١٠	٣٨
الإشعار بالذنب	٧٤ ، ٥٣	٦٧ ، ٣٩ ، ٢٥ ، ١١
التشجيع	٦٨ ، ٥٤ ، ٤٠ ، ٢٦ ، ١٢	—
تفضيل الأخوة (النبذ)	—	٦٩ ، ٥٥ ، ٤١ ، ٢٧ ، ١٣
التدليل	٥٦	٧٥ ، ٧٠ ، ٤٢ ، ٢٨ ، ١٤

صدق المقياس:

الصدق التكويني (صدق البناء):

تم حساب الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية ودرجته الكلية

الأبعاد	مقياس الآباء	مقياس الأمهات
الإيذاء الجسدي	**٠,٧٥٧	**٠,٧٥١
الحرمان	**٠,٧٨٩	**٠,٧٣٩
القسوة	**٠,٧٠٨	**٠,٧١٦
الإذلال	**٠,٦٨٦	**٠,٦٦١
الرفض	**٠,٧٠٥	**٠,٦٩٨
الحماية الزائدة	**٠,٤٩٤	**٠,٣٣٤
التدخل السريع	**٠,٥٢٢	**٠,٤٧٦
التسامح	٠,٤٧٣	**٠,٤٩٢
التعاطف الوالدي	**٠,٥٢٩	**٠,٥٥٩
التوجيه للأفضل	**٠,٤٧١	**٠,٥١٤
الإشعار بالذنب	**٠,٣٩٧	**٠,٣٧٧
التشجيع	**٠,٥٢٣	**٠,٥٣٢
تفضيل الأخوة (النبد)	**٠,٨١٥	**٠,٧٦٣
التدليل	**٠,٥٦٣	**٠,٦١٩

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد كلا من مقياسي الآباء والأمهات والدرجة الكلية دالة عند ٠,٠١، مما يفيد بتوافر الصدق التكويني (صدق البناء) للمقياسين.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بينوده الـ ٧٥ بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، لكل من الآباء والأمهات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥)

معاملات الثبات لمقياس المعاملة الوالدية

مقياس الآباء		مقياس الأمهات		عدد البنود
معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية	
٠,٩٠٧	٠,٨٩٥	٠,٨٥	٠,٨٥٧	٧٥

ويتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لبنود مقياس الآباء بلغ ٠,٩٠٧، ولبنود مقياس الأمهات ٠,٨٩٥، وهما معاملان مرتفعان ومقبولان إحصائياً، بينما بلغ معامل التجزئة النصفية لمقياس الآباء ٠,٨٥، ولمقياس الأمهات ٠,٨٥٧، وهما أيضاً معاملان مرتفعان ومقبولان إحصائياً، مما يفيد بثبات الأداة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية:

١. معاملات ارتباط بيرسون.
٢. معامل ألفا لكرونباخ.
٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٤. حساب تحليل التباين الثنائي Univariate للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية على الثقة بالنفس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

أ. نتائج السؤال الأول.

ب. نتائج السؤال الثاني.

ت. نتائج السؤال الثالث.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

نستعرض في هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية للإجابة عن أسئلتها، ومناقشة وتفسير هذه النتائج، ثم التوصيات والدراسات المقترحة.

أولاً: نتائج الدراسة:

أ- نتائج السؤال الأول:

"ما أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لبنود مقياس المعاملة الوالدية، مرتبة حسب أوزانها النسبية، سواءً للأب أو للأم، والجدولين الآتيين يوضحان ذلك:

أ- مقياس المعاملة الوالدية للأب

جدول (١٦)

ترتيب بنود مقياس المعاملة الوالدية للأب

البنود	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل كان والداك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية؟	١	٣,٧٦٥	٠,٦٧١٠	٩٤,١٣
عندما كنت طفلاً/ طفلة هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظاً سيئاً أمام ناس غرباء؟	٢	٣,٧٥٣	٠,٦٧٣١	٩٣,٨٣
هل كان والداك يخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟	٣	٣,٧٠٥	٠,٧٣١٢	٩٢,٦٣
هل كنت تشعر أن والديك كان أنانيين وبخيلين معك؟	٤	٣,٦٩٨	٠,٧٧٠٠	٩٢,٤٥
هل شعرت يوماً بأن والديك لم يحباك؟	٥	٣,٦٧١	٠,٦٩٨٠	٩١,٧٨
هل حدث أن ضربك أحد والديك من غير سبب؟	٦	٣,٦٢٩	٠,٨٥٣٩	٩٠,٧٣

الوزن النسبي للمتوسط %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	البند
٨٩,٧٣	٠,٨٥٧٠	٣,٥٨٩	٧	هل تشعر أن والدك كانا فخورين عندما تتجح في أي مهمة تقوم بها؟
٨٩,٦٣	٠,٨٤٤٢	٣,٥٨٥	٨	هل كان والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول/ة وقليل/ة الفائدة أمام الناس الغرباء؟
٨٩,٤٥	٠,٧٧٨٣	٣,٥٧٨	٩	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟
٨٨,٤٣	٠,٨٦٢٧	٣,٥٣٧	١٠	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها؟
٨٨,٣٣	٠,٨٥١٧	٣,٥٣٣	١١	هل كنت تشعر أن والدك يمكن أن يقدم لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟
٨٨,٢٣	٠,٨٥١٢	٣,٥٢٩	١٢	هل عاملك والداك معاملة أسوأ من معاملتهما لإخوتك؟
٨٨,٢	٠,٨٧١٣	٣,٥٢٨	١٣	هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيئ؟
٨٧,٨	٠,٩٦٤٢	٣,٥١٢	١٤	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنساناً له شأن وقيمة؟
٨٧,٧٣	٠,٩٢٧٧	٣,٥٠٩	١٥	هل تظن أن والدك كانا يطالبانك أن تتفوق في المدرسة؟
٨٧,٧	٠,٨٥٠٤	٣,٥٠٨	١٦	هل حدث أن عاقبك والداك وأنت لم ترتكب خطأً تعلمه؟
٨٧,٥٨	٠,٩٣٧٧	٣,٥٠٣	١٧	هل حدث أن والدك كانا يدعانك تنام من غير عشاء؟
٨٧,٣٥	٠,٩٢٨٢	٣,٤٩٤	١٨	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه؟
٨٧,٢٣	٠,٩٤٤١	٣,٤٨٩	١٩	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل؟

الوزن النسبي للمتوسط %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	البند
٨٦,٩٣	٠,٩٢٦٩	٣,٤٧٧	٢٠	هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية (بدون لين)؟
٨٦,٠٨	٠,٩٩٩٨	٣,٤٤٣	٢١	هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة؟
٨٥,٦٥	٠,٨٨٤٩	٣,٤٢٦	٢٢	هل اعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟
٨٥,٣٨	٠,٩٢٨٠	٣,٤١٥	٢٣	هل كنت الشخص الوحيد بين إخوتك الذي يوجه والداك اللوم إليه لو حدث شيء غير جيد؟
٨٥,٣٥	٠,٨٨١٧	٣,٤١٤	٢٤	هل كان والداك يظهران شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك؟
٨٥,٣	١,٠١٢٣	٣,٤١٢	٢٥	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟
٨٤,٥٥	٠,٩٢٩٩	٣,٣٨٢	٢٦	هل حدث أن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سبباً لغضبهما؟
٨٤,٤٨	٠,٨٨٤٣	٣,٣٧٩	٢٧	هل كان والداك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟
٨٣,٩٨	١,٠٢٩٥	٣,٣٥٩	٢٨	هل كان والداك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء الخفيفة؟
٨٣,٣٨	١,٠١٢٠	٣,٣٣٥	٢٩	هل كان والداك يققان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت أنت المخطئ؟
٨٣,٣٨	١,٠١٦٤	٣,٣٣٥	٣٠	هل كنت تشعر أن والديك يفكران في أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتهما، أو أنك أنت السبب؟
٨٣,٣٣	٠,٩٢٦٤	٣,٣٣٣	٣١	هل كان والداك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرَج والخل؟
٨٣,٢	٠,٩٣٨٥	٣,٣٢٨	٣٢	هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل تشعر أن والءك كانا يءبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان؟	٣٣	٣,٣٢٠	٠,٨٧٧٨	٨٣,٠
هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والءك كانت علاقة حب وعطف؟	٣٤	٣,٣١٢	١,٠٠٩١	٨٢,٨
هل تظن أن أءء والءك كان شءيءًا أو قاسيًّا في تعامله معك؟	٣٥	٣,٣٠١	١,٠١١٥	٨٢,٥٣
هل كان والءاك يسمحان لإءوتك أن يأخذوا أشياء كانا يمنعانك عنها؟	٣٦	٣,٢٨٧	١,٠٦٤٨	٨٢,١٨
هل تشعر أن والءك يءبانك أكثر من إءوانك؟	٣٧	٣,٢٧٢	٠,٩٥٣١	٨١,٨
هل كان والءاك يقولان لك إذا فعلت كذا سوف نهجرك (نزعل عليك)؟	٣٨	٣,٢٦٨	٠,٩١٥٣	٨١,٧
هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان به لإءوتك؟	٣٨	٣,٢٦٧	١,٠٠٢٠	٨١,٦٨
هل كان والءاك يفضلانك على إءوتك؟	٣٩	٣,٢٤٦	١,٠٥٧١	٨١,١٥
هل كنت تحس إن أباك وأمك يءبان أءءًا من إءوتك أكثر منك؟	٤٠	٣,٢٢٠	١,٠٦٦٥	٨٠,٥
هل كان والءاك يشجعانك على إشباع هوائتك والحاجات التي تحبها؟	٤١	٣,١٤٧	١,٠١٨٥	٧٨,٦٨
هل كان أبوك وأمك يعاقباك على الأخطاء الصغيرة؟	٤١	٣,٠٨٥	٠,٩٦٧٢	٧٧,١٣
هل تعتء أن والءك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة (يشتريان لك كتبًا أو يوافقان لك على رحلات مع رفقة صالحة)؟	٤٢	٣,٠٨٤	١,٠٨٨٦	٧٧,١
هل كان والءاك يحاولان أن يوفرأ لك حاجات مثل أصحابك، وكانا يبذلان أقصى جهءهما من أجل ذلك؟	٤٣	٣,٠٦٢	١,٠٩٠١	٧٦,٥٥

الوزن النسبي للمتوسط %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	البند
٧٦,٢٨	١,٠٨٣٣	٣,٠٥١	٤٤	هل كان والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللًا؟
٧٥,٩٨	١,١٢٥٤	٣,٠٣٩	٤٥	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك؟
٧٥,٢٨	١,٠٤٦٣	٣,٠١١	٤٦	هل حدث أن غضبت من أمك أو أبيك لأنهما منعا عنك شيئاً تحبه؟
٧٣,٥٨	١,٠٨٤٤	٢,٩٤٣	٤٧	هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك؟
٧٣,٢٣	٠,٩٠٦٢	٢,٩٢٩	٤٨	هل أبوك وأمك يشجعانك على كل ما تفعله؟
٧٢,٩٨	١,١٤١٦	٢,٩١٩	٤٩	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به؟
٧٢,٨	١,٠٣٩٥	٢,٩١٢	٥٠	هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من حدوث شيء كان شعورًا مبالغًا فيه أكثر من اللازم؟
٧٢,٥٨	١,٢٢٦٧	٢,٩٠٣	٥١	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا تفسد المحبة والود بينكم؟
٧٢,٣	١,١٥٨٧	٢,٨٩٢	٥٢	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا ارتكبت خطأً ما وتطلب منهما السماح؟
٧١,٣	١,١٦٦٦	٢,٨٥٢	٥٣	هل دلك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك؟
٧١,٠٥	١,١٥٤٩	٢,٨٤٢	٥٤	هل كنت تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون أفضل مما أنت عليه؟
٧٠,٤٣	١,١٥٠٥	٢,٨١٧	٥٥	هل كان والداك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم؟
٦٩,٩٣	١,١٩٨٢	٢,٧٩٧	٥٦	هل والداك يتقبلانك على طباعك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما؟

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل تظن أن عقاب والءك لك كان عادلا (لم يظلماك)؟	٥٧	٢,٧٩٤	١,٢٢٢٢	٦٩,٨٥
هل كنت تجد الراحة لءى والءك عندما تبث لهما أحزانك؟	٥٨	٢,٧٣٦	١,١٨٧٢	٦٨,٤
هل يتءخل والءاك فيما تقوم به من أعمال؟	٥٩	٢,٦٣٠	١,٠٩٥٩	٦٥,٧٥
هل كنت تخبر والءك عند عوءتك للمنزل عن كل ما فعلته وءء لك ءارج المنزل؟	٦٠	٢,٦٢٤	١,١٢٤٤	٦٥,٦
هل تشعر أن ءوف والءك عليك يجعلهما يتءخلان في كل شيء؟	٦١	٢,٥٩٤	١,١٤٥٢	٦٤,٨٥
هل كان والءاك يعانقانك (أي يضمانيك إلى صءريهما)؟	٦٢	٢,٥٠٠	١,١٩٢١	٦٢,٥
هل كان والءاك يضعان ءءوذاً للمسموح به والممنوع عمله ويتمسان بهذه الءءوء بشكل محكم ءذا؟	٦٣	٢,٤٦٢	١,١٣٣٧	٦١,٥٥
هل ممنعك أءء والءك من عمل مباح يعمله الآءرون بءة أنه ءائف عليك من ضرره؟	٦٤	٢,٣٨٩	١,١٨٨٠	٥٩,٧٣
هل ءءء أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والءك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبانيها؟	٦٥	٢,٣٣٣	١,٢٤٤٣	٥٨,٣٣
هل كان والءاك يغضباني ءذا إذا ءءء منك ءطأ لءرة أنك ءءس فعلا بالءنب أو عذاب الضمير؟	٦٦	٢,٣٣١	١,٠٧٧٤	٥٨,٢٨
هل كنت تءهب إلى المكان الءي تريءه من غير ما يكون والءاك قلقين عليك بشءة؟	٦٧	٢,٣٢٠	١,٢٠٤٤	٥٨,٠
هل كان والءاك يضغطان عليك لكي يجعلانيك من أفضل الرجال/النساء؟	٦٨	٢,٢٦٩	١,١٨٠٢	٥٦,٧٣
هل والءاك يقولان لك أنت أصبحت رجلاً/امراًة وباستطاعتك عمل ما تريء؟	٦٩	٢,٢٦٠	١,١٣٨٣	٥٦,٥

الوزن النسبي للمتوسط %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	البند
٥٤,٦٣	١,١٣١٢	٢,١٨٥	٧٠	هل أبوك أو أمك كانا خائفين على صحتك بدون داع وبقلق مستمر؟
٥١,٦٨	١,٠٢٠٠	٢,٠٦٧	٧١	هل والداك يغضبان منك إن لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك؟
٥٠,٧٣	١,١٩٤٥	٢,٠٢٩	٧٢	هل تظن أن والديك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن؟
٤٤,٨٠	١,٠٤٣١	١,٧٩٢	٧٣	هل كان والداك يقولان لك عبارات مثل: هل هذا جزاء تربيتنا لك؟

يتضح من الجدول السابق أن أهم البنود كانت: "هل كان والداك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية؟" وذلك بوزن نسبي بلغ ٩٤,١٣%، يليه "عندما كنت طفلاً/ طفلة هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظاً سيئاً أمام ناس غرباء؟" بوزن نسبي ٩٣,٨٣%، ثم "هل كان والداك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟" بوزن نسبي ٩٢,٦٣%.

بينما كانت أقل البنود أهمية هي: "هل كان والداك يقولان لك عبارات مثل: هل هذا جزاء تربيتنا لك؟" بوزن نسبي بلغ ٤٤,٨٠%، و "هل تظن أن والديك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن؟" بوزن نسبي ٥٠,٧٣%.

ب- مقياس المعاملة الوالدية للأم:

جدول (١٧)

ترتيب بنود مقياس المعاملة الوالدية للأم

الوزن النسبي للمتوسط %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	البند
٩٤,٢٨	٠,٦٦٦٥	٣,٧٧١	١	هل كنت تشعر أن والديك كان أنانيين وبخيلين معك؟
٩٤,١٥	٠,٦٦٧٢	٣,٧٦٦	٢	هل كان والداك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
عءما كنت طفلاً/ طفلة هل ضربك أءء والءيك أو وءه إلك لفظاً سيئاً أمام ناس غرباء؟	٣	٣,٧٥٠	٠,٧٠١٩	٩٣,٧٥
هل كان والءاك مهتمين بأن آحصل على درءات عالية في الاختبارات المدرسية؟	٤	٣,٧٤٩	٠,٧٣٠٨	٩٣,٧٣
هل آءء أن ضربك أءء والءيك من غير سبب؟	٥	٣,٧٠٠	٠,٧٨٣٣	٩٢,٥٠
هل كان والءاك ينتقءانك ويصفانك بأنك كسول/ة وقليل/ة الفائدة أمام الناس الغرباء؟	٦	٣,٦٨٤	٠,٧٣١٤	٩٢,١٠
هل شعرت يوماً بأن والءيك لم يآباك؟	٧	٣,٦٨٢	٠,٧٧٢٥	٩٢,٠٥
هل كان والءاك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستآ الضرب عليها؟	٨	٣,٦٤٨	٠,٧٥٦٥	٩١,٢٠
هل عاملك والءاك معاملة أسوأ من معاملتهما لإآوتك؟	٩	٣,٦١٥	٠,٨٢٣٨	٩٠,٣٨
هل آءء أن والءيك كانا يءعانك آنام من غير عشاء؟	١٠	٣,٥٩٦	٠,٨٠٨٩	٨٩,٩٠
هل كان والءاك يعاقبانك بقسوة آتى على الأخطاء الخفيفة؟	١١	٣,٥٨٧	٠,٨٣٠٥	٨٩,٦٨
هل كان أبوك وأمك يآاولان أن يجعلاك إنساناً له شأن وقيمة؟	١٢	٣,٥٨٣	٠,٨٩١٩	٨٩,٥٨
هل آءء أن عاقبك والءاك وأنآ لم ترتكب خطأ تعلمه؟	١٣	٣,٥٦٧	٠,٨٥٤٠	٨٩,١٨
هل آظن أن والءيك كانا يطالبانك أن آتفوق في المدرسة؟	١٤	٣,٥٦٦	٠,٩١٠٤	٨٩,١٥
هل كان والءاك يظهران شعورهما بالآب والعطف والآنان عليك؟	١٥	٣,٥٦١	٠,٨٥١٢	٨٩,٠٣
هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيئ؟	١٦	٣,٥٥٧	٠,٨٤٩٨	٨٨,٩٣

البند	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعرك بالخجل؟	١٧	٣,٥٥٣	٠,٨٤٢٧	٨٨,٨٣
هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية (بدون لين)؟	١٨	٣,٥٤٨	٠,٨٨١٠	٨٨,٧٠
هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه؟	١٩	٣,٥٢٣	٠,٨٤١٥	٨٨,٠٨
هل تشعر أن والديك كانا فخورين عندما تنجح في أي مهمة تقوم بها؟	٢٠	٣,٥٢٢	٠,٩٥٥٨	٨٨,٠٥
هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدم لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟	٢١	٣,٥١٨	٠,٨٩٥٦	٨٧,٩٥
هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة؟	٢٢	٣,٥٠٩	٠,٨٩٧٦	٨٧,٧٣
هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟	٢٣	٣,٥٠٦	٠,٩١١٨	٨٧,٦٥
هل اعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟	٢٤	٣,٤٨٨	٠,٨٥٨٢	٨٧,٢٠
هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟	٢٥	٣,٤٧٩	٠,٩٤٠٩	٨٦,٩٨
هل تشعر أن والديك كانا يحبان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان؟	٢٦	٣,٤٦٧	٠,٨٧٩٩	٨٦,٦٨
هل حدث أن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سبباً لغضبهما؟	٢٧	٣,٤٦١	٠,٨٦٢٥	٨٦,٥٣
هل تظن أن أحد والديك كان شديداً أو قاسياً في تعامله معك؟	٢٨	٣,٤٥٩	٠,٩٢٣٨	٨٦,٤٨
هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك كانت علاقة حب وعطف؟	٢٩	٣,٤١٣	٠,٩٧٠٩	٨٥,٣٣
هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟	٣٠	٣,٤٠١	٠,٨٩٨٩	٨٥,٠٣

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل كان والءاك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟	٣١	٣,٤٠٠	٠,٨٤٥٥	٨٥,٠
هل كان والءاك يفضلانك على إءوتك؟	٣٢	٣,٣٨٤	٠,٩٢٢٨	٨٤,٦٠
هل كنت تشعر أن والءيك يفكران في أن أخطاءك هي السبب في عدم سعادتهما، أو أنك أنت السبب؟	٣٣	٣,٣٧٨	٠,٩٩٨٣	٨٤,٤٥
هل كنت تحس إن أباك وأمك يحبان أحءًا من إءوتك أكثر منك؟	٣٤	٣,٣٧٤	٠,٩٦٩٨	٨٤,٣٥
هل كان والءاك يعاملانك بطريقة تشعرك بالءرج والءجل؟	٣٥	٣,٣٧٣	٠,٩٢٣٩	٨٤,٣٣
هل كنت الشخص الوحيد بين إءوتك الذي يوجه والءاك اللوم إليه لو ءءث شيء غير جيد؟	٣٦	٣,٣٥١	١,٠٠٨٦	٨٣,٧٨
هل كان والءاك يسمحان لإءوتك أن يأءذوا أشياء كانا بمنعانك عنها؟	٣٧	٣,٣٢٥	١,٠٧٠٨	٨٣,١٣
هل كان والءاك يقفان في صفك ضد إءوتك ءتى ولو كنت أنت المءطئ؟	٣٨	٣,٣٠٢	٠,٩٩٨٨	٨٢,٥٥
هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك بأءذ أشياء لا يسمحان به لإءوتك؟	٣٩	٣,٢٨٦	٠,٩٦٧٤	٨٢,١٥
هل تشعر أن والءيك يحبانك أكثر من إءوانك؟	٤٠	٣,٢٣٨	١,٠١٠٤	٨٠,٩٥
هل كان والءاك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأءذ ما تريد بءة أنهما لا يريدان أن تكون مءلاً؟	٤١	٣,٢١٤	١,٠٠٣٨	٨٠,٣٥
هل كان أبوك وأمك يعاقباك على الأخطاء الصغيرة؟	٤٢	٣,١٧٢	٠,٩٢٥٩	٧٩,٣٠
هل كان والءاك يشجعانك على إشباع هوايتك والءاجات التي تحبها؟	٤٣	٣,١٣٩	١,٠٢٠٤	٧٨,٤٨

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل كان والءاك يحاولان أن يوفرأ لك حاجات مثل أصحابك؁ وكانا يبذلان أقصى جهءهما من أجل ذلك؟	٤٤	٣؁١٢٣	١؁٠٨٠٤	٧٨؁٠٨
هل تعتقء أن والءيك حاولا أن يجعلأ مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة (يشتريان لك كتبأ أو يوافقان لك على رحلات مع رفقة صالحة)؟	٤٥	٣؁١٠٣	١؁١١٢٦	٧٧؁٥٨
هل حءء أن غضبت من أمك أو أببك لأنهما منعا عنك شيئأ تحبه؟	٤٦	٣؁٠٩٥	٠؁٩٨٩٥	٧٧؁٣٨
هل كان والءاك يقولان لك إذا فعلت كذا سوف نهجرك (نزعل عليك)؟	٤٧	٣؁٠٧٥	١؁٠٢٨٧	٧٦؁٨٨
هل تمنيت أن خوف وقلق والءيك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به؟	٤٨	٣؁٠٤٣	١؁١٢٤١	٧٦؁٠٨
هل حءء أن والءيك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك؟	٤٩	٣؁٠٢٩	١؁١٣٦٥	٧٥؁٧٣
هل كنت تخبر والءيك عند عوءتك للمنزل عن كل ما فعلته وحدث لك خارج المنزل؟	٥٠	٢؁٩٦١	١؁١٠١٤	٧٤؁٠٣
هل تستطيع أن تذهب إلى والءيك إذا ارتكبت خطأ ما وتطلب منهما السماح؟	٥١	٢؁٩٥٥	١؁١٨٤٨	٧٣؁٨٨
هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والءيك؟	٥٢	٢؁٩٣٦	١؁١٥٢١	٧٣؁٤٠
هل أبوك وأمك يشجعانك على كل ما تفعله؟	٥٣	٢؁٩٢٠	٠؁٩٧٧٩	٧٣؁٠٠
هل تعتقء أن شعور والءيك بالخوف عليك من حءوآ شيء كان شعورأ مبالغأ فيه أكثر من اللازم؟	٥٤	٢؁٩٠٥	١؁٠٦٤٨	٧٢؁٦٣
هل كان والءاك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم؟	٥٥	٢؁٩٠٠	١؁١٥٤٦	٧٢؁٥٠

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل والءاك يتقبلانك على طباءك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما؟	٥٦	٢,٨٦١	١,١٩٢٧	٧١,٥٣
هل كنت تشعر أن والءيك كانا يأملان أن تكون أفضل مما أنت عليه؟	٥٧	٢,٨٥٠	١,١٩٠٥	٧١,٢٥
هل كنت تجد الراحة لءى والءيك عندما تبث لهما أءزانك؟	٥٨	٢,٨٣٤	١,٢٣٢٩	٧٠,٨٥
هل ءللك والءاك وعاملاك معاملة أحسن من إءوتك؟	٥٩	٢,٧٩٢	١,٢٣٢٦	٦٩,٨
هل كان الاءءلاف في الرأى بينك وبين والءيك يقابل بالاءترام منهما ولا ءفسء المءبة والوء بينكم؟	٦٠	٢,٧٨٨	١,٢٢٢٠	٦٩,٧٠
هل كان والءاك يعانقانك (أى يضمناك إلى صءريهما)؟	٦١	٢,٧٧٨	١,٢١٤٤	٦٩,٤٥
هل ءظن أن عقاب والءيك لك كان عاءلا (لم يظلماك)؟	٦٢	٢,٧٢٩	١,٣٤٩٠	٦٨,٢٣
هل تشعر أن خوف والءيك عليك يجعلهما يتءءلان في كل شىء؟	٦٣	٢,٦٤٠	١,١٥٩٥	٦٦,٠٠
هل يتءءل والءاك فيما ءقوم به من أءمال؟	٦٤	٢,٥٥٩	١,٠٩٨٤	٦٣,٩٨
هل كان والءاك يضعان ءءوءا للمسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الءءوء بشكل محكم ءءا؟	٦٥	٢,٤٥٢	١,١٢٥٧	٦١,٣٠
هل منعك أءء والءيك من عمل مباح يعمله الآءرون بءبة أنه ءائف عليك من ضرره؟	٦٦	٢,٤٠١	١,١٩٢٩	٦٠,٠٣
هل كنت ءذهب إلى المكان الءى ءريءه من غير ما يكون والءاك قلقين عليك بشءة؟	٦٧	٢,٣٥٧	١,٢٢٩٨	٥٨,٩٣
هل كان والءاك يغضبان ءءا إذا ءءء منك ءطأ لءرءة أنك ءءس فعلا بالءنء أو عذاب الضمير؟	٦٨	٢,٣٣١	١,٠٨٤٨	٥٨,٢٨

البنء	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للمتوسط %
هل ءءء أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والءك لأنك تصرفت بطريقة لا يءبانها؟	٦٩	٢,٣٣١	١,١٣٥٦	٥٨,٢٨
هل والءاك يقولان لك أنت أصبحت رجلاً/امراًء وباستطاعتك عمل ما تريد؟	٧٠	٢,٢٦٦	١,١٤١٨	٥٦,٦٥
هل والءاك يغضببان منك إن لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك؟	٧١	٢,٢٠٠	١,٠٢٢٧	٥٥,٠٠
هل تظن أن والءك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن؟	٧٢	٢,٠٤٢	١,٢٣٩٨	٥١,٠٥
هل كان والءاك يضغطان عليك لكي يجعلانك من أفضل الرجال/النساء؟	٧٣	٢,٠٣٥	١,١٠٣٥	٥٠,٨٨
هل أبوك أو أمك كانا خائفين على صءتك بدون داع وبقلق مستمر؟	٧٤	٢,٠٣٠	١,١٢٠٣	٤٧,٧٥
هل كان والءاك يقولان لك عبارات مثل: هل هذا جزء تربيتنا لك؟	٧٥	١,٨٨١	١,٠٧١٢	٤٧,٠٣

يتضح من الجدول السابق أن أهم البنوء كانت: "هل كنت تشعر أن والءك كانا أنانيين وبخيلين معك؟" بوزن نسبي بلغ ٩٤,٢٨%، يليه "هل كان والءاك يبخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟" بوزن نسبي ٩٤,١٥%، ثم "عندما كنت طفلاً/ طفلة هل ضربك أحد والءك أو وءه إليك لفظاً سيئاً أمام ناس غرباء؟" بوزن نسبي ٩٣,٧٥%.

بينما كانت أقل البنوء أهمية هي: "هل كان والءاك يقولان لك عبارات مثل: هل هذا جزء تربيتنا لك؟" بوزن نسبي بلغ ٤٧,٠٣%، و "هل أبوك أو أمك كانا خائفين على صءتك بدون داع وبقلق مستمر؟" بوزن نسبي ٤٧,٧٥%.

ب- نتائج السؤال الثاني:

"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة بالنفس وأساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية ودرجته الكلية بأبعاد مقياس الثقة بالنفس ودرجته الكلية، بالنسبة للأب والأم، والجدولين التاليين يوضّحان ذلك:

أ- بالنسبة للأب:

جدول (١٨)

معاملات ارتباط مقياس المعاملة الوالدية بمقياس الثقة بالنفس على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية (بالنسبة للأب)

أبعاد مقياس الثقة بالنفس أبعاد مقياس المعاملة الوالدية	الطلاق اللغوية	الاستقلالية	الجانب الاجتماعي	الجانب القيسولوجي	الجانب النفسي	الدرجة الكلية للمقياس
الإيذاء الجسدي	*٠,١٥٣	٠,٠٩٤	*٠,١٨٦	٠,١٣٤	٠,١٠٣	**٠,١٩٣
الحرمان	**٠,٢٥١	*٠,١٤٨	**٠,٢٤٤	**٠,٢٢٥	*٠,١٨٩	**٠,٢٩٧
القسوة	٠,١١٥	٠,١٠٥	٠,١٠٨	٠,١٠١	٠,١١٣	*٠,١٤٨
الإذلال	٠,١٢٢	*٠,١٨٣	**٠,١٩٢	**٠,٢٠٣	**٠,٢٢٥	**٠,٢٦١
الرفض	**٠,٢٠٩	٠,٠٤٣	**٠,٢٨٢	**٠,٢٢٠	**٠,١٩٨	**٠,٢٨٢
الحماية الزائدة	**٠,٢٥٤	٠,٠٦٤	**٠,٢٦٢	**٠,١٩٢	**٠,٢٧٦	**٠,٣٠١
التدخل الزائد	**٠,٢١٧	٠,٠٢٥	*٠,١٤٩	**٠,٢٠٨	**٠,٢٤٧	**٠,٢٤٣
التسامح	-٠,٠٠٧	٠,١٣٧	٠,١١٧	*٠,١٧٣	**٠,٢١٢	*٠,١٧٧
التعاطف الوالدي	٠,٠٧٣	٠,٠٠٣	٠,٠٩٦	٠,١٠٦	٠,٠٦٧	٠,١٠٥
التوجيه للأفضل	٠,٠٤٠	٠,٠٢٧	٠,١٢٥	٠,١١٣	*٠,١٦٦	٠,١٣٧
الإشعار بالذنب	٠,١٦	٠,٠٤٩	٠,٠٠٧	-٠,٠٠٤	٠,١٢٦	٠,٠٥١
التشجيع	٠,٠٩١	٠,١٣٥	**٠,٢٥١	**٠,٢٥٥	**٠,٢٤٠	**٠,٢٨٥
تفضيل الأخوة (النبيذ)	**٠,٢٨١	٠,١١٣	**٠,٢٤١	**٠,١٩١	*٠,١٦٣	**٠,٢٨٢
التدليل	**٠,٢٢٧	٠,١٢٢	**٠,٢٨٢	**٠,٢٣٥	*٠,١٨٤	**٠,٣٠٠
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٢٥٥	*٠,١٥٥	**٠,٣٠٧	**٠,٢٧٧	**٠,٢٨٩	**٠,٣٦٨

*دال عند ٠,٠٥

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية بالنسبة للأب كانت مرتبطة مع أبعاد مقياس الثقة بالنفس عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥. كما أن الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية للأب كانت مرتبطة بشكل دال إحصائياً مع الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ب- بالنسبة للأم:

جدول (١٩)

ارتباط مقياس المعاملة الوالدية بمقياس الثقة بالنفس على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية (بالنسبة للأم)

الدرجة الكلية للمقياس	الجانب النفسي	الجانب الفسيولوجي	الجانب الاجتماعي	الاستقلالية	الطلاقة اللغوية	أبعاد مقياس الثقة بالنفس أبعاد مقياس المعاملة الوالدية
الدرجة الكلية للمقياس	الجانب النفسي	الجانب الفسيولوجي	الجانب الاجتماعي	الاستقلالية	الطلاقة اللغوية	أبعاد مقياس الثقة بالنفس أبعاد مقياس المعاملة الوالدية
٠,٢٣٦	٠,٢١٠	٠,١٧٣	٠,١٤٢	٠,١٣٧	٠,١٨١	الإيذاء الجسدي
٠,٣٤١	٠,٢٥٣	٠,٢٣٥	٠,٢٩١	٠,١٢٨	٠,٢٩٧	الحرمان
٠,٢٨١	٠,٢٣٠	٠,٢٥٨	٠,١٤٧	٠,٠٨٩	٠,٢٦٤	القسوة
٠,٣٠٧	٠,٢٦٤	٠,٢٤٠	٠,٢٤٤	٠,١٨٩	٠,١٥٩	الإذلال
٠,٣٤٢	٠,٢٦٦	٠,٢٦٩	٠,٣٣١	٠,٠٦٤	٠,٢٣٢	الرفض
٠,٢٨٦	٠,٢٢٤	٠,١٩٩	٠,٢٠٤	٠,٠٤١	٠,٣٢٠	الحماية الزائدة
٠,١٩٩	٠,١٤٨	٠,١٨٥	٠,٠٨٧	٠,١١٣	٠,١٨٠	التدخل الزائد
٠,٢٢٠	٠,٢٣٩	٠,١٥٣	٠,٢٢١	٠,٠٤٨	٠,٠٩٧	التسامح
٠,٢٤٨	٠,٢٢٢	٠,١٨٤	٠,١٥٧	٠,١٥٩	٠,١٧٤	التعاطف الوالدي
٠,٢٧٢	٠,٢٠٨	٠,٢٠٤	٠,٢٢٣	٠,١٨١	٠,١٧٥	التوجيه للأفضل
٠,٠٤٤	٠,٠٨٤	-٠,٠٢٥	٠,٠٠٤	-٠,٠٠٢	٠,١٠٤	الإشعار بالذنب
٠,٣٦٦	٠,٢٦٤	٠,٢٩٦	٠,٣٢٤	٠,٢٩٠	٠,١٢٦	التشجيع
٠,٣٨٠	٠,٢٩٧	٠,٣١٥	٠,٢١٤	٠,١٦٢	٠,٣٦١	تفضيل الأخوة (النبد)
٠,٢٦٩	٠,٢٠٤	٠,٢١١	٠,٢١٦	٠,٠٠٨	٠,٢٧٣	التدليل
٠,٤٥٢	٠,٣٦٩	٠,٣٥٤	٠,٣٤٠	٠,١٧٠	٠,٣٤٦	الدرجة الكلية للمقياس

*دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المعاملة الوالدية بالنسبة للأب كانت مرتبطة مع أبعاد مقياس الثقة بالنفس عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥. كما أن الدرجة الكلية لمقياس المعاملة الوالدية للأب كانت مرتبطة بشكل دال إحصائياً مع الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ج- نتائج السؤال الثالث:

" هل يوجد أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية الآتية على الثقة بالنفس:

أ. الجنس.

ب. مستوى تعليم الوالدين.

ج. المستوى الاقتصادي للأسرة.

د. عدد أفراد الأسرة.

هـ. الترتيب بين الأخوة".

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب تحليل التباين الثنائي Univariate للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية الآتية على الثقة بالنفس: الجنس، مستوى تعليم الوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة، الترتيب بين الأخوة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية على الدرجة الكلية للثقة بالنفس

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الجنس	٠,٠١٩	١	٠,٠١٩	٠,٠٨٦	غير دالة
مستوى تعليم الأب	١,٩٢٨	٤	٠,٤٨٢	٢,١٩١	غير دالة
مستوى تعليم الأم	٠,٨٣٨	٤	٠,٢١٠	٠,٩٥٣	غير دالة
المستوى الاقتصادي للأسرة	٠,٤٥٢	٢	٠,٢٢٦	١,٠٢٧	غير دالة
عدد أفراد الأسرة	٠,١١٢	٢	٠,٠٥٦	٠,٢٥٤	غير دالة
الترتيب بين الأخوة	٠,١٤٩	٢	٠,٠٧٤	٠,٣٣٨	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والترتيب بين الأخوة لم تؤثر بشكل دال إحصائيًا في الدرجة الكلية للثقة بالنفس لأفراد العينة.

ثانيًا: مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أسلوبَي الحماية الزائدة والتدليل هما الأسلوبان الأكثر ممارسة بالنسبة للأب من بين الأساليب الأربعة عشرة، حيث كانا الأسلوبين الأول والثاني ممارسةً على التوالي. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن أسلوب التدليل كان من أقل أساليب التنشئة ممارسة بالنسبة للأب، حيث كان الأسلوب الثالث عشر ممارسةً من قبل الأب، كما تتعارض مع دراسة (البليهي، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن أسلوب التدليل كان الأسلوب الثاني عشر ممارسةً من قبل الأب.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أسلوب الحرمان كان من الأساليب الأكثر ممارسة من قبل الأب، حيث كان الأسلوب الثالث ممارسةً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خوج، ٢٠٠٢)، ودراسة (شعبي، ٢٠١١) اللتان أشارتا إلى أن أسلوب العقاب كان الأسلوب الأكثر ممارسةً من بين أساليب (العقاب، سحب الحب، التوجيه والإرشاد). بينما تتعارض هذه النتيجة كذلك مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن أسلوب الحرمان كان من أقل الأساليب ممارسةً، حيث كان الأسلوب الحادي عشر ممارسةً من قبل الأب.

ولربما تعكس هذه النتيجة واقع مجتمع العينة، حيث الإفراط في تنشئة الآباء لأبنائهم أو التفريط، فالإفراط ينتج عنه التدليل والتفريط ينتج عنه الحرمان، وكلاهما أساليبًا سلبية.

وأشارت نتائج الدراسة الحالية أيضًا إلى أن أسلوب التشجيع كان الأسلوب الرابع ممارسةً من قبل الأب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (البليهي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن التشجيع كان من أكثر الأساليب ممارسةً للأب، حيث كان الأسلوب الثاني استخدامًا، ومع دراسة (الحربي، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن التشجيع كان الأسلوب الثالث ممارسةً من قبل الأب. بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (خوج، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن أسلوب التوجيه والإرشاد كان الأسلوب الأقل ممارسةً من قبل الأب، وتتعارض كذلك مع دراسة (هيلات وآخرون، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن الأسلوب التسلطي هو الأسلوب الأكثر ممارسةً من قبل الأب.

وتعتقد الباحثة أن ظهور أساليب التدليل والحرمان والتشجيع كأكثر الأساليب ممارسة يفسر اختلاف البيئة لدى العينة، ويعد نتيجة طبيعية لتنوع خصائص أفرادها.

أمّا عن الأساليب الأقل ممارسةً من قبل الأب، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الإشعار بالذنب كان أقل الأساليب ممارسةً من قبل الأب، ثم أسلوب التوجيه للأفضل، الذي كان في المرتبة الثالثة عشرة ممارسةً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خوج، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن أسلوب التوجيه والإرشاد كان أقل أساليب المعاملة الوالدية ممارسةً من قبل الأب. بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (البليهي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الحربي، ٢٠١٠) اللتان أشارتا إلى أن أسلوب التوجيه الأفضل كان أكثر الأساليب ممارسةً من قبل الأب.

وترى الباحثة أنّ ظهور أسلوب الإشعار بالذنب والتوجيه للأفضل كأقل الأساليب ممارسةً يؤكد ما ذهب إليه سابقاً بالاعتقاد بأنّ أساليب التنشئة من قبل الأب في مجتمع الدراسة تتجه نحو الإفراط أو التفريط. وقد جاء أسلوب التعاطف في المرتبة الثانية عشرة ممارسةً من قبل الأب، أي أنه من أقل أساليب التنشئة الأسرية ممارسةً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هيلات وآخرون، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى الأسلوب التسلطي كأكثر الأساليب ممارسةً للأب، ومع دراسة (خوج، ٢٠٠٢)، ودراسة (شعبي، ٢٠١١) اللتان أشارتا إلى أن العقاب هو الأسلوب الأكثر ممارسةً. بينما تتعارض مع دراسة (الحربي، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن أسلوب التعاطف كان من أكثر الأساليب ممارسةً، حيث كان الأسلوب الثاني ممارسةً من قبل الأب. ولعلّ تنوّع خصائص العينة كان السبب كذلك وراء تنوّع واختلاف الأساليب الأقل ممارسةً، ممّا يجعل هذه النتائج طبيعية.

أمّا بالنسبة لأساليب الأمهات في التنشئة الأسرية، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب تفضيل الأخوة (النبذ) هو الأسلوب الأكثر ممارسةً بالنسبة للأم من بين الأساليب الأربعة عشرة. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٨)، التي أشارت إلى أن أسلوب تفضيل الأخوة (النبذ) كان أقل أساليب التنشئة ممارسةً بالنسبة للأم، حيث كان الأسلوب الرابع عشر ممارسةً من قبل الأم، كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (البليهي، ٢٠١٠)، التي أشارت إلى أن أسلوب النبذ كان الأسلوب الثالث عشر ممارسةً من قبل الأم.

وتعكس هذه النتيجة حالة من ثقافة لا تزال سائدة لدى مجتمع العينة في إعطاء الأبناء الذكور الأفضلية على الإناث.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التشجيع كان من الأساليب الأكثر ممارسةً من قبل الأم، حيث كان الأسلوب الثاني ممارسةً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البليهي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الحربي، ٢٠١٠) اللتان أشارتا إلى أن أسلوب التشجيع كان كذلك الأسلوب الثاني ممارسةً من قبل الأم. بينما تتعارض هذه النتيجة كذلك مع دراسة (خوج، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن أسلوب الإرشاد والتوجيه كان أقل الأساليب ممارسةً من قبل الأم.

وأشارت النتائج كذلك إلى أسلوب الرفض كثالث الأساليب ممارسة من قبل الأم في التنشئة الأسرية.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن أسلوب الحرمان كان من الأساليب الأكثر ممارسة من قبل الأم، حيث كان هو الأسلوب الرابع ممارسة، وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة (البليهي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن الحرمان كان من أقل الأساليب ممارسة من قبل الأم، حيث كان الأسلوب الحادي عشر استخداماً.

وبالمثل كما في أساليب الأب، ترى الباحثة أن تنوع خصائص أفراد العينة هو السبب فيما آلت إليه النتائج في تنوع أساليب التنشئة الأكثر ممارسة من قبل الأم، وبالتالي فإن النتائج السابقة كانت طبيعية.

أما عن أقل أساليب التنشئة ممارسة من قبل الأم، فقد جاء أسلوب الإشعار بالذنب كأقل تلك الأساليب ممارسة، ثم أسلوب التدخل الزائد، الذي كان هو الأسلوب الثالث عشر ممارسة من قبل الأم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التسامح كان ضمن أقل الأساليب ممارسة من قبل الأم، حيث كان في المرتبة الثانية عشرة ممارسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خوج، ٢٠٠٢)، ودراسة (شعبي، ٢٠١١) اللتان أشارتا إلى أن أسلوب العقاب كان هو الأسلوب الأكثر ممارسة من قبل الأم، وتتفق كذلك مع دراسة (هيلات وآخرون، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن الأسلوب التسلطي كان هو الأسلوب الأكثر ممارسة من قبل الأم.

وتعتقد الباحثة كذلك أن التناقض في الأساليب الأقل ممارسة من قبل الأم ترجمة حقيقية وطبيعية لاختلاف خصائص أفراد العينة.

ولربما أتى التسامح أقل الأساليب ممارسة لدى الأم كترجمة لطبيعة العلاقة في مجتمع العينة بين الأم والأبناء، حيث فرط الخوف على الأبناء يجعل الأم قليلة التسامح، ويؤيد هذا التفسير أن أسلوب الرفض كان من أكثر الأساليب ممارسة من قبل الأم.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية بالنسبة للأب والثقة بالنفس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العطيات، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الأسرية والشعور بالثقة بالنفس، ومع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية ككل وتقدير الذات. بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (العساف والكايد، ٢٠١١) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط تنشئة الأب ومفهوم الذات الكلي، ومع دراسة (الحوسني، ٢٠٠٧) التي أظهرت كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الممارسات الوالدية ومفهوم الذات بالنسبة للأب.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد (الطلاقة اللغوية، الجانب الاجتماعي، الجانب الفسيولوجي، الجانب النفسي) وأساليب التنشئة الأسرية بالنسبة للأب، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين بُعد الاستقلالية وأساليب التنشئة الأسرية بالنسبة للأب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العساف والكايد (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الفسيولوجية وأنماط تنشئة الأب، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (العساف والكايد، ٢٠١١) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الاجتماعية وأنماط تنشئة الأب.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية، فالعلاقة الطبيعية فيما بين أساليب التنشئة والثقة بالنفس هي علاقة طردية، فكلما كانت أساليب التنشئة إيجابية كانت الثقة بالنفس أكبر لدى الأبناء، والعكس صحيح.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية بالنسبة للأم والثقة بالنفس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العطيات، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط التنشئة الأسرية والشعور بالثقة بالنفس، ومع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الوالدية ككل وتقدير الذات. بينما تتعارض هذه النتيجة كذلك مع نتيجة أخرى لدراسة (العساف والكايد، ٢٠١١) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أنماط تنشئة الأم ومفهوم الذات الكلي، ومع دراسة (الحوسني، ٢٠٠٧) التي أظهرت كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الممارسات الوالدية ومفهوم الذات بالنسبة للأم.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد (الطلاقة اللغوية، الجانب الاجتماعي، الجانب الفسيولوجي، الجانب النفسي) وأساليب التنشئة الأسرية بالنسبة للأم، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين بُعد الاستقلالية وأساليب التنشئة الأسرية بالنسبة للأم. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (العساف والكايد، ٢٠١١) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الاجتماعية وأنماط تنشئة الأب.

وتؤيد هذه النتائج التفسير الذي ذهبت إليه الباحثة في نتائج أساليب تنشئة الأب، بالتأكيد على العلاقة الطردية فيما بين أساليب التنشئة والثقة بالنفس.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغيرات الديموغرافية على الثقة بالنفس، فقد أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس على الثقة بالنفس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السقاف، ٢٠٠٩)، ودراسة (المفرجي، ٢٠٠٩)، ودراسة (ياسين والحسيني، ٢٠١٠)، ودراسة (العنزي والعنزي، ٢٠١١) التي أشار كل منها إلى عدم وجود

فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الذكور والإناث، بينما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (العطيات، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى فروق دالة في الشعور بالثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور، وتتعارض كذلك مع دراسة (السنباطي وآخرون، ٢٠١٠) التي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الذكور والإناث، لصالح الإناث.

كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير مستوى تعليم الوالدين على الثقة بالنفس. وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات تبعاً لمستوى تعليم كل من الأب والأم، لصالح المستوى التعليمي العالي.

وأشارت أيضاً نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة على الثقة بالنفس. وتتعارض هذه النتيجة كذلك مع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في تقدير الذات تبعاً للدخل الشهري للأسرة، لصالح الدخل الشهري العالي.

توصيات الدراسة:

بناء على ما سبق من نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. تنفيذ برامج ودورات متخصصة إرشادية للوالدين، في الأساليب الواجب اتباعها في تنشئة الأبناء، والأساليب السلبية الواجب تجنبها، وتأثير ذلك على إكساب الأبناء الثقة بالنفس.

٢. الاستفادة من البرامج التدريبية للمقبلين على الزواج، لإرشادهم الإرشاد السليم نحو أساليب تنشئة الأبناء.

٣. العمل على التوسع في إنشاء مراكز تأهيلية متخصصة في الإرشاد الأسري.

٤. إقامة الندوات والمحاضرات والمناقشات المفتوحة في المدارس، وخاصة المرحلة المتوسطة، ودعوة الآباء والأمهات لتلك الفعاليات، وتفعيل دور الوحدات الإرشادية في إدارات التربية والتعليم.

٥. العمل على تأهيل المرشدين الطلابيين في المدارس في مجال الإرشاد الأسري.

٦. توعية الآباء والأمهات بخطورة استخدام العقاب البدني، وإهانة الأبناء والسخرية منهم بالألفاظ السيئة أمام الغير، من خلال وسائل الإعلام والمراكز الاجتماعية.

٧. دعم الأبحاث والباحثين، في سبيل نشر المؤلفات والأدبيات التي تسهم في توعية الآباء والأمهات بالأساليب الإيجابية للتنشئة الأسرية.

الدراسات المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها، تقترح الباحثة إجراء عدد من الدراسات ذات العلاقة، وهي:

١. دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء بالمملكة العربية السعودية.

٢. دراسة أثر المعاملة الوالدية على نمط شخصية الأبناء بالمملكة العربية السعودية.

٣. دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية والسمات القيادية لدى الأبناء بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٦). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر ط (٥).

البحري، نسرین عبد الله والعوران، حسن سلامة (٢٠١٠). أنماط التنشئة الأسرية وأثرها على السلوك المنحرف لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، ٢٥(٤): ٦٩-١٠٨.

بركات، آسيا راجح (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البري، مروة وأبو النيل، محمود (٢٠٠٧). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأمن النفسي كما يدركها الأبناء الجانحون وغير الجانحين في مرحلة الطفولة المتأخرة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، جامعة عين شمس، القاهرة، ٩١٩-٩٤٥.

البليهي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

البناء، إسعاد عبد العظيم (٢٠٠٨). سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة (١١): ١٣٧-١٦٧.

الحربي، عبد الله محمد (٢٠١٠). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حمزة، جمال مختار (٢٠٠٥). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم. مجلة العلوم التربوية، (٣)، ١-٢٠.

الحوسني، بدرية سالم (٢٠٠٧). أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيدها لدى طالبات ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- خوج، حنان أسعد (٢٠٠٢). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الربابعة، جعفر والشرابي، خالد والزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٩). أنماط التنشئة الوالدية كما يراها الأبناء وعلاقتها بأنواع الذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ١(٣٣): ٦٠١-٦٣٧.
- ربيعه، شيخة محمد (٢٠٠٤). الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات المرحلة الثانوية المتفوقات وغير المتفوقات. *مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر*، ١٣(٢٦): ٢٨٣-٢٩١.
- الريالات، فليحان سليمان والداهري، صالح حسن (٢٠٠٦). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط والتحصيل الدراسي للطلبة المراجعين لمركز الإرشاد في كليات المجتمع في الأردن. *مجلة الثقافة والتنمية، مصر* (١٦)، ٤٥-٧٦.
- سامية، ابرييم (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة أم البواقي، الجزائر*، (٢): ٥٥-٧٠.
- السقاف، منال محمد (٢٠٠٩). الثقة بالنفس وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السنباطي، السيد مصطفى وعلي، عمر والعقباوي (٢٠١٠). دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، (٦٨): ٣٣٧-٣٨٩.
- الشريفين، عماد عبد الله (٢٠٠٩). التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض، ١-٣٥.
- شعبي، إنعام أحمد (٢٠١١). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (١٩): ١٤٣-١٧١.
- طيوب، محمود وعبد الله، اعتدال وشمص، عفيفة (٢٠٠٩). دراسة تحليلية لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الأساسي وأثره على التنمية البشرية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣١ (٢): ١١٧-١٣٥.

عباس، سوسن حبيب وعبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٥). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين. مجلة دراسات نفسية، ١٥ (٢).

العبدلي، سميرة أحمد (٢٠١١). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات للطلبة الجامعية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تطوير التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، القاهرة، ١٤٢٤-١٤٦٧.

عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٠). مناهج البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (ط٣)، الرياض: دار أسامة للنشر. العريني، صالح محمد (٢٠٠٩). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٨ (٣): ٥٨١-٥٣٣.

العساف، جمال والكايد، راكان (٢٠١١). العلاقة بين التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥ (٢): ٣٠٩-٣٤٢.

العطيات، خالد عبد الرحمن (٢٠١١). العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية والثقة بالنفس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢ (٣٥).

العنزي، سعود شايش (٢٠٠٣). الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العنزي، صالح هادي والعنزي، فريح عويد (٢٠١١). الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم والتدريب بالكويت. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (٣): ٤٨٥-٥٢١.

الغامدي، صالح يحيى (٢٠٠٩). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفقي، إبراهيم (٢٠٠٧). الثقة والاعتزاز بالنفس. القاهرة: فري للطباعة والنشر.

القديري، ريماء علوي (٢٠٠٦). التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب في محافظة أربيل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن.

محمد، أحمد والدسوقي، مجدي وشماس، سالم (٢٠٠٦). أثر كل من التشاؤم الدفاعي والثقة بالنفس في بعض أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة صلاحية*، ١ (٣٠): ٢١٥-٢٨٣.

منصور، محمد السيد (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين. *مجلة دراسات نفسية*، ٢١ (١): ٩٩-١٣٥.

الناجم، مجيدة محمد (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية عند طالبات المرحلة المتوسطة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية (٦): ٣٦٥٩-٣٦٩٤.

هدية، فؤادة محمد ومحمود، مجدة (٢٠٠٩). مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس*، أكتوبر ٢٠٠٩: ١٥٧-١٦٧.

هيلات، محمد والقضاة، محمد والرابعة، جعفر (٢٠٠٨). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الذكور. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ٦ (١): ١١-٤٢.

ياسين، حمدي والحسيني، نادية (٢٠١٠). الثقة بالنفس وضبط الذات لدى الموهوبين والعاديين. *مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس*، يناير ٢٠١٠: ١٨٩-٢١١.

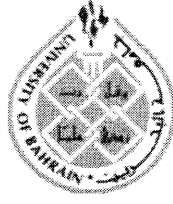
ب - المراجع الأجنبية:

- Alias, M. & Hafir, M. N. (2005). *The relationship between academic self-confidence and cognitive performance among engineering students*. Universiti Tun Hussein Onn Malaysia, Johor, Malaysia.
- Al-Salameh, E. (2011). Irrational Beliefs among Jordanian College Students and Relationship with Self-Confidence. *Asian Social Science*, 7(5): 137-145.

- Boman, P.Y. & Gregry. C. R. (2001). Optimism, hostility, and adjustment in the first year of high school. *British-Journal-of-Educational-Psychology*, 71(3):401-411.
- Bunker, L. (1991). The role of play and motor skill development in building children's self-confidence and self-esteem. *Elementary School Journal*, 91(5): 467-471.
- Eccles, J. S. (1999). "The Development of children ages 6 to 14; The Future of Children When School is out. 9. 2. 30-44.
- Gri, R.D. & Dana, N. (1993): *Family interactions and Child Psychopathology Child Development*, New Orleans, 25-28.
- Heinonen, K. & Raikkönen, K. & Scheier, M. F. & Pesonen, A. & Keskivaara, P. & Jarvenpaa, A. & Strandberg, T. (2006). "Parents' optimism is related to their ratings of their children's behavior". John Wiley & Sons, Ltd, Finland.
- Herbert, H. & Pollinger, A. & Richard, U. & Arthur, C. (1981). Adolescent Marijuana Abusers and Their Families. *Journal National Institute on Drug Abuse*, (40):1-114.
- Seeman, L. (1988). "The relationship between young adolescents perceptions of their mothers and fathers parenting behavior and self-reports of Loneliness". *Diss Abst Inter*, 49, (5) B: 1281.

الملاحق

ملحق رقم (١)
مقياس الثقة بالنفس



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في علم النفس الإرشادي

مقياس الثقة بالنفس

أخي الطالب/ أختي الطالبة..... وفقكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لمعرفة مقدار ثقّكم بأنفسكم. وفيما يلي عدد من العبارات التي تعكس مشاعر واتجاهات وأنماط سلوكية عامة، نرجو منك الإجابة عليها بكل حرص، وأن تفكر فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا. حاول من فضلك أن تكون دقيقاً في إجاباتك، وأن تحدّد مدى انطباق كل عبارة عليك، وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر انطباقاً عليك.

التعليمات:

- قم بتعبئة البيانات الأولية، وانتظر حتى يؤذن لك بالانتقال إلى الصفحة التالية.
- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة فقط - عندما تعبّر عن شعورك تجاه المعنى الذي تحصله العبارة.
- لا تترك أيّ عبارة دون إجابة.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.
- شكراً لتعاونك وتأكد أنّ المعلومات التي تكتب في هذه الاستمارة سوف تحفظ في سرية تامة، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي. ولذلك فإنّ كتابة الاسم غير مطلوب.

الباحثة

أولاً: البيانات الأولية:

١. الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

٢. الصف الدراسي:

☐ أول ☐ ثاني ☐ ثالث

٣. عدد أفراد الأسرة (مع الوالدين):

☐ أقل من ٣ ☐ ٤ إلى ٦ ☐ أكثر من ٦

٤. الترتيب بين الأخوة:

☐ من الأول حتى الثالث ☐ من الرابع حتى السادس ☐ فوق السادس

٥. المستوى الاقتصادي للأسرة:

☐ منخفض ☐ متوسط ☐ مرتفع

٦. مستوى تعليم الأب:

☐ أقل من الثانوي ☐ ثانوي/ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا (دكتوراه/ ماجستير)

٧. مهنة الأب:

☐ حكومي ☐ خاص ☐ أعمال حرة ☐ عسكري ☐ متقاعد/ لا يعمل

٨. مستوى تعليم الأم:

☐ أقل من الثانوي ☐ ثانوي/ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا (دكتوراه/ ماجستير)

٩. مهنة الأم:

☐ حكومي ☐ خاص ☐ أعمال حرة ☐ ربة منزل ☐ متقاعدة

ثانيًا: فقرات المقياس:

م	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	مطلقًا
١.	أجد صعوبة في اختيار الكلمات والعبارات المناسبة عند التحدّث في موضوع ما					
٢.	أجد صعوبة في التعبير عمّا يدور بداخلي					
٣.	أتحدّث مع الآخرين بطلاقة تامة					
٤.	يهتز صوتي إذا تحدّثتُ أمام مجموعة من الأفراد					
٥.	أنسى بعض الكلمات أثناء تحدّثي أمام الآخرين					
٦.	عندما أتحدّث أمام مجموعة من الأفراد تكون نبرات صوتي واضحة					
٧.	أوافق زملائي في آرائهم دون تردّد					
٨.	أعتمد على الآخرين في حل مشكلاتي					
٩.	أمتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي بنفسي					
١٠.	أعمل جاهدًا من أجل تحقيق أهدافي بمفردي					
١١.	أختار أصدقائي بعد أخذ موافقة والديّ					
١٢.	اعترفُ بخطأي أمام الغير دون تردّد					
١٣.	لدي القدرة على اتخاذ القرارات بنفسي					
١٤.	أفضل الجلوس بعيدًا عن الآخرين في الأماكن العامة (كالحدائق والمتزهات)					
١٥.	أميل إلى الاجتماع مع الآخرين					
١٦.	أحب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية					
١٧.	أحب التعرّف على أصدقاء جدد					
١٨.	أشعر بالارتباك والقلق حينما أذهب إلى تجمّعات اجتماعية كالحفلات					
١٩.	أحب المشاركة في الرحلات المدرسية					

م	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	مطلقًا
٢٠.	عندما أكون وسط جماعة أشعر بعدم الارتياح					
٢١.	أحب أن أتعاون مع غيري في إنجاز بعض المهام					
٢٢.	أشعر بالخوف عند إلقاء خطاب أمام زملائي في الصف					
٢٣.	أتجنب المشاركة في أي موضوع في وجود الآخرين					
٢٤.	ترتعد أطرافني عند التحدّث أمام مجموعة من الأفراد					
٢٥.	أشعر بضيق التنفّس عند التحدّث أمام الآخرين					
٢٦.	أَتَصَبَّب عرقًا أثناء حديثي مع الغير					
٢٧.	ترداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد					
٢٨.	أرتبك عندما أتحدّث في حضور الآخرين					
٢٩.	أشعر بآلام في المعدة أو البطن عندما يُطلب مني القيام بمهمّة أمام الطلبة					
٣٠.	أستطيع السيطرة على انفعالاتي في مواجهة المواقف الصّعبة					
٣١.	أقبل نقد الآخرين ومعاتبتهم لي دون حساسيّة أو غضب					
٣٢.	يقلقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين					
٣٣.	أخشى الفشل عندما أقوم بعمل ما					
٣٤.	أستطيع مواجهة أي مشكلة تعترضني					
٣٥.	أتردد قبل إنجاز أي عمل					
٣٦.	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال					
٣٧.	لدي قلق من المستقبل					

ملحق رقم (٢)

أسماء الأساتذة المحكمين لمقياس الثقة بالنفس

م	الاسم	الوظيفة	الجامعة
١	أ. د. محمد مقداد	أستاذ	جامعة البحرين
٢	د. محمد المطوع	أستاذ مشارك	
٣	د. توفيق عبد المنعم	أستاذ مشارك	
٤	د. أمينة شلبي	أستاذ مساعد	
٥	د. أماني الشيراوي	أستاذ مساعد	

ملحق رقم (٣) مقياس المعاملة الوالدية



جامعة البحرين
قسم علم النفس
برنامج الماجستير في علم النفس الإرشادي
مقياس أمبو

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجمة وتعريب عبدالرحمن والمغربي (١٩٨٩)

أخي الطالب/ أختي الطالبة..... وفقكم الله
فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق بالمعاملة الوالدية. نرجو منك أن تقرأ كلا منها بحرص،
وأن تفكر فيما إذا كانت تتوافق مع حالتك أم لا. حاول من فضلك أن تكون دقيقاً في إجاباتك، وأن
تحدّد مدى انطباق كل عبارة على حالتك، وذلك بوضع علامة (√) أمام العبارة في الخانة التي ترى
أنها هي الأكثر انطباقاً على حالتك، بالنسبة لرأيك في معاملة الأب، وكذلك بالنسبة لرأيك في معاملة
الأم، كما في المثال التالي:

م	العبارات	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		نعم	لا	لا أعلم	لا أعرف	نعم	لا	لا أعلم	لا أعرف
٠١	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلاً (لم يظلماك)؟	√					√		

التعليمات:

- لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة فقط - عندما تعبّر عن شعورك تجاه المعنى الذي تحصله العبارة.
- لا تترك أي عبارة دون إجابة.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.
- شكراً لتعاونك وتأكد أن المعلومات التي تكتب في هذه الاستمارة سوف تحفظ في سرية تامة، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي. ولذلك فإن كتابة الاسم اختياريًا.

الباحثة

فقرات المقياس:

م	العبارات	رأيك بالنسبة لمعاملة الأب				رأيك بالنسبة لمعاملة الأم			
		دائمًا	أحيانًا	بعض الأحيان	أبداً	دائمًا	أحيانًا	بعض الأحيان	أبداً
١.	هل تظن أن عقاب والديك لك كان عادلاً (لم يظلماك)؟								
٢.	هل حدث أن غضبت من أمك أو أبيك لأنهما منعا عنك شيئاً تحبه؟								
٣.	هل كان أبوك وأمك يعاقباك على الأخطاء الصغيرة؟								
٤.	عندما كنت طفلاً/ طفلة هل ضربك أحد والديك أو وجه إليك لفظاً سيئاً أمام ناس غرباء؟								
٥.	هل ذلك والداك وعاملاك معاملة أحسن من إخوتك؟								
٦.	هل منعك أحد والديك من عمل مباح يعمله الآخرون بحجة أنه خائف عليك من ضرره؟								
٧.	هل تشعر أن خوف والديك عليك يجعلهما يتدخلان في كل شيء؟								
٨.	هل تظن أن والديك كانا يتمنيان أن تكون أحسن مما أنت عليه الآن؟								
٩.	هل اعتاد أبوك وأمك على إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟								
١٠.	هل كان أبوك وأمك يحاولان أن يجعلاك إنساناً له شأن وقيمة؟								
١١.	هل كان والداك يغضبان جداً إذا حدث منك خطأ لدرجة أنك تحس فعلاً بالذنب أو عذاب الضمير؟								
١٢.	هل كان والداك يشجعانك ويساعدانك في الظروف الصعبة؟								
١٣.	هل كنت تحس إن أباك وأمك يحبان أحداً من إخوتك أكثر منك؟								
١٤.	هل شعرت يوماً بأن والديك لم يحباك؟								
١٥.	هل كان والداك يضربانك بقسوة على أخطاء صغيرة لا تستحق الضرب عليها؟								
١٦.	هل كان والداك يحاولان أن يوفرأ لك حاجات مثل أصحابك، وكانا يبذلان أقصى جهدهما من أجل ذلك؟								
١٧.	هل تظن أن أحد والديك كان شديداً أو قاسياً في تعامله معك؟								
١٨.	هل كان والداك يتحدثان عن كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يشعر بك بالخجل؟								

م	العبارات	رايك بالنسبة لمعاملة الأب				رايك بالنسبة لمعاملة الأم			
		دائماً	أحياناً	قليل	أبداً	دائماً	أحياناً	قليل	أبداً
١٩.	هل كان أبوك وأمك يرفضان الحديث معك مدة طويلة بسبب خطأ صغير وقعت فيه؟								
٢٠.	هل يتدخل والداك فيما تقوم به من أعمال؟								
٢١.	هل والداك ينتقدان أصحابك الذين تحب أن يزوروك في المنزل؟								
٢٢.	هل تعتقد أن والديك يحترمان رأيك؟								
٢٣.	هل كان والداك يظهران شعورهما بالحب والعطف والحنان عليك؟								
٢٤.	هل كان والداك مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الاختبارات المدرسية؟								
٢٥.	هل كنت تشعر أن والديك يفكران في أن أخطئك هي السبب في عدم سعادتهما، أو أنك أنت السبب؟								
٢٦.	هل كنت تشعر أن والديك يمكن أن يقدموا لك المساعدة عندما تتعرض لمواقف صعبة؟								
٢٧.	هل عاملك والداك معاملة أسوأ من معاملتهما لإخوتك؟								
٢٨.	هل أبوك وأمك كانا يسمحان لك بأخذ أشياء لا يسمحان به لإخوتك؟								
٢٩.	هل حدث أن عاقبك والداك وأنت لم ترتكب خطأ تعلمه؟								
٣٠.	هل كان والداك ييخلان عليك بالأشياء التي تحتاجها؟								
٣١.	هل والداك يغضبان منك إن لم تشارك في أعمال البيت المطلوبة منك؟								
٣٢.	هل والداك يقولان لك أنت أصبحت رجلاً/امرأة وباستطاعتك عمل ما تريد؟								
٣٣.	هل تستطيع أن تذهب إلى والديك إذا ارتكبت خطأ ما وتطلب منهما السماح؟								
٣٤.	هل أبوك أو أمك كانا خائفين على صحتك بدون داع وبقلق مستمر؟								
٣٥.	هل كنت تخبر والديك عند عودتك للمنزل عن كل ما فعلته وحدث لك خارج المنزل؟								
٣٦.	هل والداك يتقبلانك على طباعك ومهما كانت طريقة تعاملك معهما؟								
٣٧.	هل تشعر أن والديك كانا يحببان أن يكونا بجوارك قدر الإمكان؟								

م	العبارات	رأيك بالنسبة لمعاملة الأب				رأيك بالنسبة لمعاملة الأم			
		دائمًا	أحيانًا	قليلًا	أبداً	دائمًا	أحيانًا	قليلًا	أبداً
٣٨.	هل كان والداك يضغطان عليك لكي يجعلانك من أفضل الرجال/النساء؟								
٣٩.	هل كان والداك يقولان لك إذا فعلت كذا سوف نهجرک (نزعل عليك)؟								
٤٠.	هل تعتقد أن والديك حاولا أن يجعلا مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة (يشتریان لك كتبًا أو يوافقان لك على رحلات مع رفقة صالحة)؟								
٤١.	هل كان أبوك وأمك يجعلانك السبب وراء أي عمل سيئ؟								
٤٢.	هل تشعر أن والديك يحبانك أكثر من إخوانك؟								
٤٣.	هل حدث أن ضربك أحد والديك من غير سبب؟								
٤٤.	هل كنت تشعر أن والديك كان أنانيين وبخيلين معك؟								
٤٥.	هل كان والداك يقولان لك باستمرار نحن غير موافقين على ما تفعله في المنزل؟								
٤٦.	هل كان والداك ينتقدانك ويصفانك بأنك كسول/ة وقليل/ة الفائدة أمام الناس الغرباء؟								
٤٧.	هل كنت تشعر أنه من الصعب عليك أن ترضي والديك؟								
٤٨.	هل حدث أن والديك كانا يحاولان الضغط عليك لكي تأكل أكثر من طاقتك؟								
٤٩.	هل كان والداك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين تختارهم وتخرج معهم؟								
٥٠.	هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين والديك يقابل بالاحترام منهما ولا تفسد المحبة والود بينكم؟								
٥١.	هل كنت تشعر أن العلاقة بينك وبين والديك كانت علاقة حب وعطف؟								
٥٢.	هل تظن أن والديك كانا يطالبانك أن تتفوق في المدرسة؟								
٥٣.	هل كان والداك يقولان لك عبارات مثل: هل هذا جزاء تربيتنا لك؟								
٥٤.	هل أبوك وأمك يشجعانك على كل ما تفعله؟								
٥٥.	هل كنت الشخص الوحيد بين إخوانك الذي يوجه والداك اللوم إليه لو حدث شيء غير جيد؟								
٥٦.	هل كنت تذهب إلى المكان الذي تريده من غير ما يكون والداك قلقين عليك بشدة؟								

م	العبارات	رأيك بالنسبة لمعاملة الأب				رأيك بالنسبة لمعاملة الأم			
		أبداً	قليل	بعض	كثير	أبداً	قليل	بعض	كثير
٥٧.	هل كان والداك عادة يضربانك بقسوة؟								
٥٨.	هل كان والداك لا يسمحان لك أن تفعل أو تأخذ ما تريد بحجة أنهما لا يريدان أن تكون مدللاً؟								
٥٩.	هل كان والداك يعاملانك بطريقة قاسية (بدون لين)؟								
٦٠.	هل كان والداك يعاملانك بطريقة تشعرك بالحرج والخجل؟								
٦١.	هل حدث أن غضب والداك عليك من غير أن تعرف سبباً لغضبهما؟								
٦٢.	هل تمنيت أن خوف وقلق والديك عليك لم يكن بالشكل الذي تشعر به؟								
٦٣.	هل كان والداك يضعان حدوداً للمسموح به والممنوع عمله ويتمسكان بهذه الحدود بشكل محكم جداً؟								
٦٤.	هل كنت تشعر أن والديك كانا يأملان أن تكون أفضل مما أنت عليه؟								
٦٥.	هل كان والداك يعانقانك (أي يضمنانك إلى صدريهما)؟								
٦٦.	هل تشعر أن والديك كانا فخورين عندما تتجح في أي مهمة تقوم بها؟								
٦٧.	هل حدث أنك شعرت بعذاب الضمير نحو والديك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبها؟								
٦٨.	هل كان والداك يشجعانك على إشباع هوايتك والحاجات التي تحبها؟								
٦٩.	هل كان والداك يسمحان لإخوتك أن يأخذوا أشياء كانا يمنعانك عنها؟								
٧٠.	هل كان والداك يفضلانك على إخوتك؟								
٧١.	هل حدث أن والديك كانا يدعانك تنام من غير عشاء؟								
٧٢.	هل كان والداك يعاقبانك بقسوة حتى على الأخطاء الخفيفة؟								
٧٣.	هل تعتقد أن شعور والديك بالخوف عليك من حدوث شيء كان شعوراً مبالغاً فيه أكثر من اللازم؟								
٧٤.	هل كنت تجد الراحة لدى والديك عندما تبث لهما أحزانك؟								
٧٥.	هل كان والداك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت أنت المخطئ؟								

ملحق رقم (٤)

2040
البحرين

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس



٢٠١٣/١٢/٢ م

سعادة/ مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية
المملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة / عبير حماد ناصر المرخان - رقم جامعي ٢٠١٠٠٦٠٥ والتي تدرس في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في العمل الميداني وتطبيق مقاييس الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، وذلك ضمن المعلومات الخاصة بأطروحة الماجستير، والتي عنوانها "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية"، علماً بأن المقاييس المستخدمة في الدراسة هي مقياس الثقة بالنفس، ومقياس المعاملة الوالدية (مرفق نموذج من هذه المقاييس). وذلك تحت إشراف الدكتور / أحمد سعد جلال الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة البحرين، ولكم خالص الشكر والتقدير.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام..

رئيسة قسم علم النفس

د. أماني الشيراوي



المشرف على الأطروحة

د. أحمد سعد جلال

أ.م.د. أحمد سعد جلال

PO Box: 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel.: (+973) 17437176 / 17437167
Fax: (+973) 17449037

مستودع بريد: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: ١٧٤٣٧١٧٦ / ١٧٤٣٧١٦٧ (+٩٧٣)
فاكس: ١٧٤٤٩٠٣٧ (+٩٧٣)

خطاب الجامعة بطلب تسهيل مهمة الباحثة

ملحق رقم (٥)

الرقم : ٢٧ / ٥ التاريخ : ١٤٣٥ / ٢ / ١٥ المشروعات :	بسم الله الرحمن الرحيم  دولة الكويت Ministry of Education	المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم (٢٨٠) الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الحدود الشمالية إدارة التخطيط والتطوير
المكرمة / مديرة المتوسطة الثانية عشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: إشارة إلى خطاب رئيسة قسم علم النفس بجامعة البحرين بشأن تسهيل مهمة الباحثة /عبير حماد ناصر المرخان في العمل الميداني وتطبيق مقاييس الدراسة على طالبات المرحلة المتوسطة وذلك ضمن المعلومات الخاصة بأطروحة الماجستير والتي عنوانها " أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة " عليه نأمل تسهيل مهمة الباحثة في تطبيق مقاييس الدراسة . ولكم فائق الشكر والتقدير ،،،		
مدير إدارة التخطيط والتطوير ١٤٣٥ / ٢ / ١٥ خلف بن مسيب العنزي		
ص/ قسم البحوث التربوية ص/الصادر العام		

خطاب إدارة التربية والتعليم بطلب تسهيل مهمة الباحثة وتطبيق المقاييس

Abstract

The present study aimed at recognize the techniques of family socialization in sample of students at the middle school in Aara'r city in the Saudi Arab Kingdom, and the effect of demographic variables: sex, level of parents' education, the economic level of the family, number of the family individuals, and the arrangement among brothers on self-confidence. The study had depended on the descriptive method, and the community of study included all male and female students of the middle school in Aarar city in the Saudi Arab Kingdom. The sample of study included (184) male and female. In addition, the instruments of study contained the following tests: the scale of self-confidence and the scale of parents' treatment (by Abdel Rahman & Al-Moghrabi 1989). After investigating the validity and reliability of the instruments in the local environment, the results were as follow:

1. The most distinguished techniques of family socialization: concern about attaining the highest grades in school tests, and direct bad terms to the sons in the stage of childhood in front of strangers, and unfulfilling the things they need.
2. There was positive significant correlation between self – confidence and techniques of the family socialization.
3. There is no statistically effect for the variables of sex, level of parents' education, economic level of the family, number of family individuals, and arrangement among brothers on self – confidence.

In addition, in light of study results the researcher recommended the following recommendations:

1. Executing programs and specialized courses for the parents in the techniques of sons' socialization.
2. Instructing those who are coming to marry with techniques of sons' socialization through holding training programs for them.
3. Working on enlargement in establishing specialized qualifying centers in the family direction.
4. Organizing symposiums, and open discussions at schools, and inviting parents to those performances, and motivating the role of the directing units in the directorates of education.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Family Socialization Methods and their
Relationship to Self-Confidence in a Sample
of Middle School Students in Arar, Saudi
Arabia**

**A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master Degree in Counseling Psychology**

Submitted by

Abeer Almarkhan

20100605

Supervised by

Dr. Ahmed Saad Galal

Associated Professor, Department of Psychology

UNIVERSITY OF BAHRAIN

Kingdom of Bahrain

DEC 2014